البدر المنير
١٥

آيا صوفيه
٢١٨٩

٢١٨٩

كتاب البدر المنير في سبل العلم
القدير تصنيف الشيخ الامام العالم
العلامة والبحر الفهامة بقية السلف
وعمدة الخلف مولانا شمس الدين
محمد المصري البرلسي غفر
الله تعالى له ولوالديه
ولجميع المسلمين

٢١٨٩

تحريرا في اليوم السابع عشر من شهر جمادي الآخر
سنة اثنى وتسعماية

كتاب البدر المنير من قيل الكلام والفقه
في التصوف

وقوف هذه النسخة الجليلة [illegible] عظم والحافان المعظم مالك الرقاب
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا طالع وسيسرد وانات وسيسعد
خلد الله ملكه الامجد عوره العصر احمد مسيح زاده
المقيس وقاف الحرمين الشريفين
عفا عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي توحد بالعظمة والجلال في كبرياء الوهية وتفرد بالعزة والكمال في بهاء ربوبيته • تقدس بوجوب الوجود في ذاته • وتعالى بالقدم والبقا في صفاته • تاهت الالباب في بدايع قدرته • وحارت العقول في صنايع فطرته • فسبحانك يا من شيد بناء الاسلام ومهد قواعده • واحكم اساس الشرع وايد سواعده • وانار بآثار لطفه مناهج الدين • واضاء بانوار فضله مسالك اليقين واشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك ذو البهجة الباهرة • والحجة القاهرة • والمحجة الظاهرة سيد البشر • المبعوث الى الاسود والاحمر • صلى الله عليه وسلم ما طلع نجم وهوى • وعلى آله نجوم الهدى واصحابه مصابيح الدجى وبعد فقد تطابقت العقول • وتوافقت الالباب • على ان العلم اربح المكاسب والمتاجر • واشرف المعالى والمفاخر • فتشرفت باثباته الاقلام والمحابر • وزينت بسماعه المحاريب والمنابر • وتحلت برقومه الاوراق والدفاتر • وتقدم بشرفه الاصاغر على الاكابر • واستضيئ بنهاياته الاسرار والضمايز • وتنورت بانواره القلوب والبصائر • واستحقر في ضيائه ضياء الشمس الباهر • على الفلك الدائر • واستصغر في نوره الباطن ما ظهر من انوار الاحداق والنواظر • حتى تعلغل بضيائه في اعماق المغمضات جنود الخواطر • وان كلت عنها النواظر • وكفت عليها الحجب الستواتر قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات • وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وفي رواية كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب • هذا وقد صنف كتب كثيرة معتبرة • وزبر مطولة ومختصرة فلا مزيد على ابي يزيد • غير ان الطباع تميل الى كل جديد • فكتبت كتابا يحتوي على عقيدة اهل السنة القدسيه • وينطوي

على صفوة العلوم الشرعية • مع معارف صوفيه • ولطايف كشفيه
ونكت شريفه بارعه • ودقايق لطيفة رائعه • سائلا منضرعا من واجب
الوجود • وواهب الخير والجود • ان ينفع به فانه غاية كل مقصود •
وسميته بالبدر المنير • في سبل العليم القدير • جعله الله ذريعة
الى الجنة اللطيف الخبير • ووسيلة الى مشاهدة ذات السميع البصير •
والله اسال ان يلهمنا الصدق والصواب في تحقيقه • ويجنبنا الخطأ
والاضطراب في تدقيقه • انه ولي الالهام والتوفيق • وبيده ازمة
التحقيق والتدقيق • وجعلته باسم من نور العناية الازلية في حركاته
ظاهر • وضياء السعادة السرمدية في سكناته باهر • اعظم
من ملك البلاد • وساس العباد شانا • واعلاهم منزلا ومكانا •
واندادهم راحة وبنانا • واشجعهم جاشا وجنانا • واقواهم دينا
وايمانا • وارفعهم سيفا وسنانا • وابسطهم ملكا وسلطانا
واشملهم عدلا واحسانا • واعزهم انصارا واعوانا • واجمعهم
للفضايل النفيسة • واولاهم بالرياسة الانيسة • المؤيد بتاييد
الآله الحميد المجيد • اعني السلطان بن السلطان ابا يزيد •

اللهم اجعله من السعداء العارفين بجلالك • المشاهدين
لكمالك • ادخله في جنات ونهر • في مقعد صدق عند مليك
مقتدر • انك على ذلك قدير • وبالاجابة جدير **شعر**

جنابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الامانِ
حللت من المكارم في ذراها ففيها انت كالسبع المثانِ
فلا زالت من الرحمن نعمى اليك قطوفها ابدا دوانِ

ورتبته على عشرة كتب **الكتاب الاول** في عقيدة اهل
السنة القدسية • وطريقة اهل الحق الاشعرية • اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده وفيه مراصد **المصد الاول** في الالهيات
وفيه انوار **النور الاول** ان العالم حادث وكل حادث له
محدث فالعالم له محدث وهو ربك والهك وملكك بيان
الصغرى ان العالم اسم لما سوى الله تعالى في الوجود سمي عالما
لكونه علما على وجود ذات الله تعالى وصفاته وينقسم الى جواهر
واجسام واعراض والكل حادث اى كان معدوما فاوجده الله تعا
لان الجواهر والاجسام لا تخلوا عن الحادث وكلما لا يخلوا عن الحادث

المرصد

فهو حادث فهي حادثة واما حدوث الاعراض فقد ثبت بحدوثها
فلزم وجود الصانع القادر المختار تقدس في ذاته وتعالى في صفاته
ويجب ان يكون واجب الوجود قديما باقيا والا لزم الدور
او التسلسل فهو ازلي لا ابتداء ابدي لا انتهاء وذاته تعالى مخالفة
لسائر الذوات فهو منزه عن الضد والند تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا هذا وقد ارشد الله تعالى الى معرفة وجوب وجوده في كثير
من الايات من الاستدلال بالمصنوع والافاق والانفس وانتها
وصفاتها على الصانع القادر المختار فقال تعالى الم نجعل الارض
مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا
وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم
سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء
ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا وقال تعالى
افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون الى اخره وقال
تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا الى اخره وقال
تعالى ان في خلق السموات والارض الى اخره قال ارباب

التحقيق قد بين الله تعالى في هذه الايات وامثالها وجوب وجوده
بيانا جليا وهو اولى المسالك للوصول الى معرفة وجوب وجوده
وارشد وليس بعد بيانه بيان ولا بعد هدايته هداية فانك
اذا اردت نظرك على عجايب مخلوقاته وبدايع مصنوعاته وتاملت
في ان هذا التركيب العجيب والصنع المحكم لا يخلو ايستغني عن صانع
يصنعه ومدبر يدبره وفاعل يحكمه فقد ايقنت بوجوده يقينا
لا يمازجه الشك ولذلك قال تعالى افي الله شك
فاطر السموات والارض وقد بعث انبياءه وارسل رسله كلهم
لدعوة الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله لا ليقروا بوجوده
فان ذلك كان مجبولا في العقول باصل الفطرة قال تعالى
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله فاذا في فطرة الانسان وشواهد القران ما يغني عن اقامة
البرهان على وجود القادر الرحمن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله **النور الثاني** في تنزيه واجب الوجود

تعالى عما لا يليق بذاته وهو الصفات السلبية وصفات الجلال فهو
تعالى ليس جوهرا ولا جسما ولا عرضا ولا في مكان ولا في كل مكان
ولا في جهة ولا في زمان ولا يتحد بغيره ولا يحل في غيره وليس له
صورة ولا يقوم بذاته حادث ولا يتصف باللون والطعم
والرايحة والذة وليس الوجود المطلق ولا عين الاشياء ولا الحرو
وانه تعالى واحد احد فرد صمد لا شريك له تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا والنصوص من الكتاب والسنة ماخوذة على ظواهرها
الا اذا اقام قاطع على خلاف الظاهر فنفوض او نؤول والاول
طريق السلف وهو اسلم والثاني طريق الخلف وهو احكم
والحقيقة لا تخالف الشريعة **النور الثالث** في الصفات
الثبوتية وهي صفات الاكرام فهو تعالى موصوف بصفات ازلية
ابدية قديمة باقية زايدة على ذاته قايمة به لا تشبه صفات المخلوقين
بوجه من الوجوه فهو **قادر** وله قدرة قديمة باقية زايدة على
ذاته واحدة قايمة به **عالم** وله علم قديم باق زايد على ذاته واحد
قايم به وعلمه اعم من قدرته **مريد** وله ارادة قديمة باقية زايدة على ذاته

واحدة قايمة به **حي** وله حيوة قديمة باقية زايدة على ذاته واحدة
قايمة به **سميع** وله سمع قديم باق زايد على ذاته واحد قايم به **بصير**
وله بصر قديم باق زايد على ذاته واحد قايم به **متكلم** وله كلام قديم
باق زايد على ذاته واحد قايم به وهو مسموع عند الشيخ والقاضي
وبن فورك خلافا للاستاذ وابي منصور الماتريدي وسمعه نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج كما سمعه موسى عليه الصلاة
والسلام عند الطور والكلام الحسي دال عليه **النور الرابع**
انه يرى للمؤمنين في الاخرة كرؤية القمر ليلة البدر من غير جهة ومكان
ومقابلة وتقليب حدقة وانه تعالى يرى في الدنيا بالقلب في النوم
واليقظة عند اكثر اهل الحق لا بالعين اطباقا لغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاكثرون على انه صلى الله عليه وسلم راه بالقلب
لا بالعين ليلة المعراج والمحققون على انه صلى الله عليه وسلم راه
بالعين كما اشرنا اليه في كتابنا جواهر العلوم والاكثر على ان الكفار
لا يرون الله تعالى وفي الملايكة والمؤمنين من الجن خلاف وحقيقة
الله تعالى ليست معلومة للبشر عند الجماهير المحققين من الصوفية وغيرهم

خلافا لكثير من المتكلمين والحكماء والصوفية والامام حجة الاسلام
على منع الجواز ايضا والاسم نفس المسمى واسماؤه تعالى توقيفية

النور الخامس ان افعال العباد والحيوان الاختيارية كلها مخلوقة
بخلق الله تعالى ولا خالق سوى الله تعالى وهي بارادة الله تعالى وقضائه
وقدره خيرا كانت او شرا طاعة او معصية لكن الطاعة برضاه ومحبته
وامره ايضا دون المعصية فانها بغضبه وسخطه والاستطاعة التي
حال وهي سابقة على الفعل واستطاعة فعل وهي مقارنة للفعل
والقبيح ما نهي عنه شرعا والحسن بخلافه والافعال المتولدة بخلق الله
تعالى لا بفعل العبد وكسبه ولا يجب على الله تعالى شيء
ولا يجب ان تكون افعاله تعالى معللة بالاغراض والله تعالى هو الرزاق
ما ينتفع به العبد حلالا كان او حراما والمقتول ميت باجله
والمسعر هو الله تعالى **المرصد الثاني** في السمعيات وفيه انوار
النور الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم انسان بعثه الله تبارك
وتعالى لتبليغ ما اوحي اليه وكذا الرسول وقد يخص من له كتاب
او نسخ لبعض الشريعة وتثبت البعثة بالمعجزة وهي امر خارق

للعادة مقرون بدعوى النبوة مع عدم المعارضة والبعثة ممكنة غير
واجبة ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي لانه صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة
واظهر المعجزة وكل من كان كذلك كان نبيا فمحمد صلى الله عليه وسلم
نبي واثبات الصغرى بالتواتر والقران وغيره من المعجزات الظاهرة
والايات الباهرة والسطوات القاهرة والكبرى ظاهرة
ثم النص والاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الناس كافة بل
الى الثقلين وانه لا نبي بعده ولا نسخ لشريعته والقائل بخلافه كافر
وانه افضل الانبياء وامته خير الامم معصومة لا تجتمع على ضلالة
وصفوفهم كصفوف الملائكة وكان صلى الله عليه وسلم
لا ينام قلبه ويرى من ورائه كمن قدامه ويتبرك ببوله ودمه ومن
استهان به او سبه او ابغضه او هجاه او زنى بحضرته كفر ومن
كذب عليه متعمدا عصى عند الجمهور وقال الشيخ ابو محمد
كفر ويخاطب بعد الموت بالسلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام احياء في قبورهم
يصلون ويحجون كما ورد ولا تبطل به الصلاة بخلافه خطاب غيره

وكان يحرم رفع الصوت عليه وندآئه باسمه يا محمد يا احمد بل يجب
ان يقال يا نبي الله يا رسول الله يا حبيب الله ونحوه وكان يجب اجابته
على المصلي ولا تبطل صلوته بها وقبره معلوم باليقين بخلاف قبور سائر
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ودل الكتاب ٩ على معراجه الى السماء
الاقصى ومذهب اهل السنة انه عرج به الى السماء في اليقظة بجسمه
ليلة الاسراء وتطرد عجايب السماء والجنة والنار وسمع كلام الله تعالى
بلا واسطة كل ذلك في ليلة واحدة ومذهب اهل الحق ان عيسى
عليه الصلاة والسلام اذا نزل من السماء يكون على شريعة محمد
صلى الله عليه وسلم ويدعوا الناس اليها **فان قلت**
ان عيسى عليه السلام احى الميت **قلت** محمد صلى الله عليه
وسلم احى الجماد حيث نطق له الحجر وحن اليه الجذع **فان قلت**
موسى انفلق له البحر **قلت** محمد انفلق له القمر **فان قلت**
موسى انفجر له الماء من الحجر **قلت** ٩ محمد انفجر له الماء اصابعه
فان قلت سخر الرياح لسليمن **قلت** المعراج لمحمد
عليهم الصلاة والسلام والجمهور على ان النبي يشترط فيه الذكورة

٧

خلافا للشيخ والانبياء معصومون عن الكبائر عمدا وسهوا وعن
الصغائر عمدا ليلا يلزم ما هو منتف قطعا وحقيقة العصمة ان لا يخلق
الله تعالى فيهم ذنبا وعند الحكماء ملكة تمنع الفجور قال
مشايخنا الصوفية كالجنيد والنوري ما جرى على الانبياء جرى على
ظواهرهم واسرارهم مستوفات لمشاهدات الحق سبحانه وتعالى
ويجوز السهو والنسيان على الانبياء الا عند قبول الوحي وآدائه ولا
يجوز عليهم الجنون والاحتلام ويجوز الاغماء وهم مخصوصون بالسلامة
في النفس والفقر ليس قادحا في منصب النبوة بل دليل على حسن
طريقتهم وكذا العمى عند اكثر اهل السنة خلافا للشيخ واتباعه
والصمم منفي باجماع اهل السنة والانبياء ماموا العاقبة
وذلك لا يزيل عنهم خوف عظمة الحق وجلاله لان الخوف
نتيجة العلم بكبريائه والى الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا
اعلمكم بالله واخشاكم ومذهب اهل الحق ان عدد الانبياء والرسل
لا تحصى بما ورد من الاخبار كقوله صلى الله عليه وسلم الانبياء
مايتا الف واربعة وعشرون الفا والرسل ثلثمايتة وثلاثة عشر

لانها من جملة الاحاد فلا توجب العلم والاعتقاد بل نقر بحملتهم وعلم عددهم
عند ربهم تعالى ونقول ان اولهم آدم واخرهم محمد صلى الله عليهم
وسلم والمعظم من العلماء على ان اربعة من الانبياء احيا الخضر
والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء والجمهور على ان
لقمان ليس نبيا وكذا اسكندر **النور الثاني** ان الملائكة اجسام
لطيفة نورانية قادرة على التشكل بمختلفة شانهم الخير والعلم والقدرة
على الافعال الشاقة لا يوصفون بذكورة ولا انوثة والجن اجسام لطيفة
هوائية تتشكل باشكال مختلفة ويظهر منها افعال عجيبة منهم
المطيع والعاصي والشياطين اجسام لطيفة نارية تتشكل باشكال
مختلفة شانهم الشر والملائكة معصومون عند الجمهور وابليس
من الجن عند المحققين والملائكة كلهم يحشرون ولا حظ لهم في نعيم
الجنة وليس لهم نسل بخلاف الجن وهم مع مواظبتهم على الطاعة
دائمون على مصالح العباد وكذا يوم القيمة وفي الجنة وجمهور
اهل السنة على الانبياء افضل من الملائكة السماوية وقد بالغ
بعض اصحابنا حتى قال عوام البشر المتقون افضل من عوام الملائكة وخواصهم

افضل من عوام البشر اعني غير الانبياء **النور الثالث**
ان الولي اذا وصل الى الحقيقة لا يسقط عنه التكليف ويجوز ان
يعرف انه ولي ومن قال الولي افضل من النبي او مثله كفر
بل نبي واحد افضل من جميع الاولياء وقد وقع تردد في النبوة والولاية
بعد القطع بانهما للنبي واهل الحق على ان النبوة افضل نعم في نبوة
النبي وولايته خلاف بين اهل الحق وجمهور اهل السنة على ان كرامات
الاولياء حق كالمشي على الماء وفي الهواء وكلام الجماد والكرامة ظهور امر
خارق للعادة من قبل الولي غير مقارن للدعوى النبوة والسحر والعين
حق **النور الرابع** ان حشر الاجساد يوم القيمة للحساب والجزاء
حق والمنكر كافر وحشر الصبيان والمجانين حق ولا حساب لهم
ولا كتاب وكذا حشر البهائم والسباع حق لا للجزاء بل لانفاذ امر ذي
العزة والكبرياء ثم تصير ترابا ولا ترى ثوابا ولا عقابا وحشر
الجن والشياطين حق والشياطين في النار والجن في الجنان
والنيران باعتبار الكفر والايمان ومذهب اهل الحق ان الجنة والنار
مخلوقتان الان باقيتان مع اهلهما ابدا والاكثر على ان الجنة فوق

السماء السابعة وتحت العرش والنار تحت الارضين السبع وصبيان
المسلمين في الجنة وكذا صبيان الكفار على الصحيح المختار والثواب فضل
فضل من الله تعالى وعد به ففي به من غير وجوب عليه والعقاب
عدل منه تعالى وله العفو عنه لانه فضل ومذهب اهل السنة
ان من ارتكب الكبائر دون الكفر غير مستحل لها ولا مستخف عن نهى
عنها مؤمن حقيقة واسما وحكما ولم ينقص ايمانه وحكم اذا مات
قبل التوبة فلله تعالى مشيئة فيه ان شاء عفى عنه بفضله تعالى
وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم يدخله الجنة ويجوز العفو عن الكفر
عقلا عند الاشاعرة بل يجوز عندهم ان يخلد الله تعالى الكافرين في
الجنة والمؤمنين في النار لانه تصرف في ملكه فلا يكون ظلما الا ان
السمع ورد بانه لا يقع من الله تعالى وجمهور الماتريدية على انه لا يجوز
ولا يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والسفه والكذب لانهما
مستحيلة منه تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا ومذهب
اهل الحق ان شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق لاهل الكبائر
والصغائر وغيرهم والتوبة الندم على معصية من حيث انها معصية

مع عزم ان لا يعود اليها اذا قدر عليها والتوبة طاعة فيثاب
عليها وقبولها ليس واجبا على الله وتصح من ذنب دون اخر ولا تبطل
بمعاودة الذنب وقبول توبة الكافر قطعي وغيره ظني واذا
اسلم صحت توبته واذا استدام معاصي اخر وعذاب القبر لبعض الفاسقين
والكافرين حق وهو على الجسد والروح معا وسؤال منكر
ونكير حق حتى للانبياء والصبيان عند البعض قال الامام حجة
الاسلام الغزالي رضي الله عنه وهو الصحيح لقصة ابرهيم قال
والمختار ان الميت يسأل اذا غاب عن الاحياء وانقطعت ايديهم
عنه اينما كان في النار او الماء او بطن السبع والصراط حق وهو جسر
ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويرده الخلق
جميعا ويسألون عليه ثم يجوز اهل الجنة وتزل اقدام اهل النار
والميزان والحساب وقراءة الكتب والحوض المورود وشهادة
الاعضاء حق لامكانها مع خبر الصادق عنها

النور الخامس

ان الايمان هو التصديق للرسول فيما علم مجيئه به ضرورة تفصيلا
فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا والاقرار باللسان ليس من حقيقة

الايمان بل ترجمانه يجري عليه احكام الشرع والايمان والاسلام واحد
شرعا والايمان لا يزيد ولا ينقص في حقيقته وهو مخلوق لانه
فعل العبد ويجوز ان يقول المؤمن انا مؤمن ان شاء الله عند السلف
واما منا الشافعي وجمهور الاشاعرة وقال الماتريدية لا يجوز
بل يقول انا مؤمن حقا والمعرفة غير الايمان والمحققون على ان محبة الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم من كمال الايمان لا من شرطه قال
ارباب التحقيق بغض الانبياء كفر وبين المحبة والبغض منزلة قرب
شخص لا يكون حبيبا ولا بغيضا فلا يكون غير المحب كافرا نعم يجب
على كل مكلف ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين
من انفسهم واحب اليه من نفسه ووالده وولده والناس اجمعين
فان اعتقد خلاف ذلك لم يصح ايمانه قال النووي ولا يصح
الايمان الا بتحقيق اعلاء قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلته على
كل واحد وولد ومحسن ومفضل ومن لم يعتقد هذا فليس بمؤمن
والمقلد هو الآخذ لقول الغير بلا حجة ان اعتقد جميع ما فرض عليه
بلا حجة مع احتمال شك او وهم فايمانه غير صحيح والا فصحيح لكنه

عاص بتركه الاستدلال ومعرفة الله تعالى والايمان به واجبة شرعا
عندنا وعقلا عند الماتريدية والمعتزلة والكفر خلاف الايمان فهو
عدم تصديق الرسول في بعض ما علم مجيئه به ضرورة وجمهور المتكلمين
والفقهاء على انه لا يكفر احد من اهل القبلة

النور السادس

ان الامامة خلافة الرسول في اقامة الدين بحيث يجب اتباعه على
كافة الامم ويجب نصب الامام علينا شرعا ويشترط ان يكون مسلما
عدلا عاقلا بالغا ذكرا حرا مجتهدا شجاعا ذا راى قرشيا سميعا
بصيرا ناطقا وتثبت الامامة بالنص من الرسول صلى الله عليه
وسلم ومن الامام السابق اجماعا وبيعة اهل الحل والعقد خلافا
للشيعة والاكثر على جواز امامة المفضول مع وجود الفاضل والامام
الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ثم عمر الفاروق رضي الله عنه ثم عثمان ذو النورين رضي الله
عنه ثم علي المرتضى رضي الله عنه والافضلية على هذا الترتيب
والافضل معناه الاكثر ثوابا وعامة الصحابة رضي الله عنهم افضل
الامة بعد الخلفاء الاربعة لشهادة النبي صلى الله عليه وسلم

لهم بالخيرية فهم المختارون من جميع الامة لصحبته صلى الله عليه وسلم
والقيام بنصرته واصحاب بدر افضل من غيرهم والعشرة المبشرة
افضل اهل بدر ويشهد لهم بالجنة لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الجنة • وعمر في الجنة • وعثمان في الجنة • وعلي في الجنة • وطلحة في الجنة
وزبير في الجنة • وعبد الرحمن بن عوف في الجنة • وسعد بن ابي وقاص
في الجنة • وسعيد في الجنة • وابو عبيدة بن الجراح في الجنة •
وكذا يشهد بالجنة لفاطمة والحسن والحسين ولكل من شهد النبي
صلى الله عليه وسلم له بالجنة رضي الله عنهم وساير الصحابة لا يذكرون
الا بخير ويرجى لهم اكثر مما يرجى لغيرهم من المؤمنين ونفضل اولادهم
بفضل ابائهم الا اولاد فاطمة رضي الله عنهم فانهم يفضلون على اولاد
جميع الصحابة لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم العترة
الطاهرة والذرية الطيبة ثم لا يشهد لاحد بعينه بالجنة ولا بالنار
بعد هؤلاء بل يشهد بان المسلمين من اهل الجنة والكفار من اهل
النار ويجب تعظيم الصحابة كلهم والكف عن القدح فيهم لان
الله تعالى عظمهم واثنى عليهم قال تعالى محمد رسول الله

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرهم واثنى عليهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم بعدي غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم • ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم • ومن آذاهم فقد اذاني • ومن اذاني • فقد اذى الله • ومن اذى الله
يوشك ان ياخذه وما نقل من المطاعن فعلى تقدير الصحة له محامل
ومع ذلك لا يعادل بما ورد من مناقبهم وحسنى عن اثارهم المرضية
وسيرهم الحميدة • اكرمنا الله تعالى بمحبتهم اجمعين • وجعلنا لهداهم
متبعين • وعصمنا من زيغ الضالين • وبعثنا يوم الدين • مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين •
وحسن اولئك رفيقا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند
وفاته مائة الف واربعة وعشرون الف صحابي والصحابة كلهم
عدول رضي الله عنهم ومعاوية رضي الله عنه من كبار الصحابة وجمهور
اهل السنة على انه لا يجوز تكفير يزيد ولا لعنه فانه من جملة المؤمنين

وامره فى مشيئة الله تعالى ان شاء رحمه وان شاء عذبه حتى قال
الامام حجة الاسلام الغزالى رضى الله عنه وحرم على الواعظ وغيره
رواية مقتل الحسن والحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من
التخاصم فانه مهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وقد سئل الحسن
البصرى رضى الله عنه عن حرب على ومعاوية فقال شغلتنى الهاوية
عن حرب على ومعاوية وقال اما منا الشافعى تلك دماء
طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا وكذا ينبغى لطالب الحق
والسلامة فان من حسن الاسلام المرء تركه ما لا يعنيه والامر
بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية بظن عدم الفتنة وعدم
التجسس قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته فضحه على رؤس الاشهاد الاولين والاخرين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى بشئ من هذه القاذورات
فليستترها وعلم من سيرته صلى الله عليه وسلم انه كان لا يتجسس
بل يستترها ويكره اظهارها جعلنا الله تعالى ممن اتبع الهدى واقتدى

برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والصالحين من عباده انه
ولى الهداية والتوفيق ويجب الايمان بطلوع الشمس من مغربها
وبخروج دابة الارض والمهدى والدجال وبنزول عيسى عليه الصلاة
والسلام وبخروج يأجوج ومأجوج للاحاديث الصحيحة **خاتمة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتى ثلاثا
وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما انا عليه واصحابى وكان
ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر فاعلم ان
كبار الفرق الاسلامية ثمانية المعتزلة اثنتا عشرة فرقة يكفر بعضهم
بعضا والشيعة اثنتان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا الخوارج
عشرون فرقة المرجية خمس فرق النجارية ثلاث فرق الجبرية المشبهة
الناجية وهى المستثناة التى قال فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا عليه واصحابى فهى فرقة اهل الحق من اهل
السنة والجماعة رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم
ثم كتاب عقيدة اهل السنة والجماعة القدسية يعون
الله تعالى وحسن توفيقه ونسأل الله تعالى الرحمة والمغفرة لنا

ولوالدنيا ولجميع المسلمين والحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام
على نبينا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين **الكتاب الثانى**
فى الطهارة وفيه انوار **النور الاول** ان الطهارة واجبة بالكتاب
والسنة والاجماع فيكفر جاحدها ويفسق تاركها ويقتل قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة من
احدث حتى يتوضأ رواه البخارى ومسلم وقال صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وقال صلى الله عليه
وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى
تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وكان الجنيد قدس الله سره
لايزال متطهرا **النور الثانى** ان الطهارة على اربع مراتب **الاولى**
تطهير الظاهر عن الاحداث والانجاس **الثانية** تطهير الجوارح عن الجرائم
الثالثة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة **الرابعة** تطهير
السر عما سواه تعالى **النور الثالث** ان لطهارة الظاهر
تاثيرا فى نور القلب لان العلاقة ثابتة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت

فكما يفيض من معارف القلب اثار على الجوارح فكذلك قد يفيض
من طهارة الظاهر على الباطن والبه الاشارة بان الوضوء على الوضوء
نور على نور **النور الرابع** ان رفع الحدث والخبث يشترط له ماء
مطلق فماء الشجر والورد والزعفران ونحوه والمستعمل فى فرض ليس
ليس بطهور واذا بلغ المستعمل قلتين صار طهورا كالنجس ويكره شديد
الحرارة والبرودة والمتشمس فى المنطبعة بقطر حار ولايكره المسخن
بالنجاسة ولاماء البحر ولاماء زمزم وازالة النجاسة به قيل حرام وقيل
مكروه وقيل خلاف الاولى **النور الخامس** ان الماء اذا كان
قلتين او اكثر لم ينجس بملاقاة النجاسة فان تغير بها فنجس فان زال التغير
بنفسه او بماء طهور دونهما ينجس بملاقاتهما وان لم يتغير خلافا لمالك
والحجة فى الاحياء وبن المنذر فان بلغهما بماء ولاتغير طهر ويستثنى
الميتة التى لانفس لها سائلة وما لايدركه الطرف والقلتان خمسمائة رطل
بغدادى تقريبا ولو اشتبه طاهر بنجس اجتهد ولو اخبره مقبول
الرواية تنجسه وبين السبب او كان ففيهما موافقا اعتمده **النور**
السادس ان النجاسة الكلب والخنزير وفرع احدهما والميتة

الا الآدمي والسمك والجراد والمسكر المايع والدم والقيح والقيء والبول
والروث والمذي والوذي ومني الادمي طاهر ولبن ما لا يوكل
لحمه نجس الا الآدمي الحي والجزء المنفصل من الحي كميتته الا شعر الماكول
ووبره وصوفه وريشه ورطوبة الفرج طاهرة ويطهر من نجس العين
الخمر بالتخلل بلا عين بالدن وان غلت وجلد الميتة بالدباغ غير
جلد الكلب والخنزير ووقوع احدهما وغير نجس العين ان تنجس من
الكلب والخنزير اوقوع احدهما فيغسل سبعا احديهن بالتراب
الطاهر الممزوج بالماء وان تنجس بول صبي لم يطعم سوى اللبن
فيكفي فيه النضح وان تنجس بغيرهما فان لم تكن عليه عين كفى اجراء
الماء عليه وان كان عليه عين فلا بد من ازالة طعمها ولا باس ببقاء
اللون او الرايحة اذا عسرت الازالة ولا يشترط العصر لان الماء الذي
يغسل به النجاسة طاهر ان لم يزد وزنا ولم يتغير وطهر المحل ويشترط
ان الماء على المحل ان كان الما قليلا والا فهما نجسان ولا طريق الى تطهير
المايعات اذا تنجست ويحرم استعمال اناء الذهب والفضة واتخاذه
ويكره استعمال اواني الكفار وكل من لا يحترز عن النجاسة وثيابهم

واكلهم ان لم يتيقن الطهارة ويسن تغطية الاواني ولو بعرض عود وربط
السقاء واطفاء النار عند النوم واغلاق الباب بعد المغرب وجمع الصبيان
والمواشي **النور السابع** ان اسباب الحدث اربعة **الاول**
ما خرج من احد السبيلين **الثاني** زوال العقل بجنون او اغماء او
سكر او نوم الا ان يكون ممكنا مقعده من الارض **الثالث**
حصول اللمس بين بشرتي الذكر والانثى اللذين لا محرمية بينهما وهما
في سن الشهوة وبحدث اللامس والملموس ولا اثر للمس الشعر والسن
والظفر **الرابع** مس فرج الادمي بالراحة او بطون الاصابع قبلا
كان او دبرا متصلا او منفصلا ناسيا او عامدا من ذكر او انثى صغير
او كبير حي او ميت من نفسه او من غيره ولا اثر للمس بباطن الاصابع مما
لا يلي بطن الكف ولا برؤوسها ولا بحروف الكفين ولا ينقض وضوء الممسوس
ويحرم على المحدث الصلوة والطواف والسجود وحمل المصحف بالعلاقة
ودونها ومسه ويحرم على البالغ مس اللوح وما كتب للدراسة
ويستحب كتابة المصحف وتحسين خطه والقيام له ويكره اخذ الفال منه
وقال بعض المالكية يحرم ومن تيقن طهرا وحدثا وشك

في ضده عمل بيقينه **الثامن** ان قاضي الحاجة يسن ان يبعد
النور
عن الناس ويقدم رجله اليسرى في الدخول واليمين في الخروج ويقول
عند الدخول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وعند الخروج
غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني وان يستتر ويستبرئ
ويكره ان يستصحب شيا عليه اسم الله تعالى او اسم رسوله فان غفل
ضم كفه عليه او يجعله في فيه وان يجلس في الطريق او النادي او تحت
الشجرة المثمرة وان يستقبل القبلة او يستدبرها في البناء وحرما
في الصحراء وان يستقبل القمرين في البناء او الصحراء وان يتكلم الا
لضرورة وان يذكر الله تعالى بلسانه فان عطس حمد الله تعالى بقلبه
كما في الجماع وان يجيب المؤذن او المسلم وان يبول في الجحر او الماء الراكد
او في المسجد او مهب الريح او قايما الا لعلة وان يستنجي بالماء في موضع
الجلوس الا في المهيا لذلك ويجب الاستنجاء ان خرج شيء ملوث
ويتخير بين الماء والحجر والجمع افضل والا فالماء ويكره الاستنجاء باليمين
واذا اقتصر على الحجر وجب ثلاث مسحات باحجار او باطراف حجر فان لم
يحصل النقاء وجب الزيادة واذا حصل النقاء بشفع سن ان يوتر

التاسع ان فروض الوضوء ستة **الاول** ان ينوى
رفع الحدث او اداء فرض الوضوء او استباحة الصلاة عند اول غسل
الوجه بالقلب **الثاني** غسل الوجه ويجب غسل الشعور خفيفة
غالبا مع المنبت كحاجب وهرب وعنفقة كلحية خفيفة ويجب
غسل ظاهر اللحية الكثيفة وجزء من الراس والرقبة **الثالث**
غسل اليدين مع المرفقين **الرابع** مسح ما يطلق عليه الاسم من الراس
ولو على بعض شعرة **الخامس** غسل الرجلين مع الكعبين ويجب
المبالغة في غسل الاعضاء **السادس** الترتيب ولو احدث
ثم اجنب او بالعكس كفى الغسل وليس تجديد الوضوء ان صلى به
فريضة او نافلة واما سننه فكثيرة فمنها السواك عرضا بكل خشن
حتى اصبعه عند النووي والاولى بالاراك وليس عند الصلاة وتغير
النكهة ولا يكره الا للصايم بعد الزوال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب • رواه النسائي
وابن خزيمة باسناد صحيح والتسمية في الابتداء فان نسي قال
بسم الله اوله واخره وغسل كفيه والمضمضة والاستنشاق بثلاث

غرفات والمبالغة فيهما الا ان يكون صايما وتكرار الغسل والمسح
ثلاثا وتخليل اللحية الكثيفة والاصابع ومسح الاذنين بماء جديد
وتقديم اليمنى وتطويل الغرة والتحجيل والموالاة وان لا يستعين
بمن يصب الماء او يغسل اعضاءه وان لا ينشف الاعضاء ولا بأس
بدبه وان يحرك الخاتم فان لم يصل الماء تحته الا بالتحريك وجب
وان لا يتكلم في الاثناء وان لا يلطم وجهه وان لا ينفض ماء الوضوء
عن مده وان لا يسرف فتكره الزيادة على ثلاث وقيل تحرم ولان
يتوضأ على مرتفع متوجه القبلة وان يمر يده على الاعضاء ويستوعب
الراس بالمسح وان يقول بعد الفراغ مستقبل القبلة رافعا بصره الى
السماء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك **النور العاشر** ان المتوضئ يجوز له المسح على
الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر سفر القصر ثلثة ايام بلياليها
من الحدث بعد اللبس بشرط ان يكون اللبس بعد تمام الطهارة

والغسل افضل **النور الحادي عشر** ان موجبات الغسل
سبعة الموت والحيض والنفاس والولادة والقاء المضغة
والعلقة والجنابة وحصولها بانزال المني من المعتاد وغيره او
بتغييب الحشفة او قدرها في اى فرج كان ويحرم على الجنب
ما يحرم على المحدث واللبث في المسجد وتلاوة القران بقصده ويكره
قراة القران لمن تنجس فمه ولا تكره في الحمام ولا يحرم على الجنب العبور
في المسجد ويكره الا لغرض كونه طريقا له ويحرم التردد في جوانبه
ويجوز للجنب الاكل والشرب والنوم والجماع والسنة ان لا يفعل
الا بعد غسل الفرج والوضوء **النور الثاني عشر** ان اقل الغسل
شيان **احدهما** نية رفع الجنابة للجنب واستباحة الوطي للحايض
والنفساء واستباحة الصلاة او الغسل المفروض للكل **الثاني**
استيعاب جميع البدن بالغسل ويجب غسل جميع الشعور ومنابتها
واكمل الغسل ان يزيل ما على بدنه من المني وغيره وان يتوضا وان يفيض
الماء على راسه ثم على شقه الايمن ثم على الايسر وان يثلث في الكل وان
اغتسل في نهر ونحوه انغمس ثلاثا وان يدلك في كل مرة ما يصل

اليه يده وقال مالك يجب الدلك وان تاخذ المغتسلة
من الحيض والنفاس طيبا وتجعله على قطنة او نحوها وتدخله فى فرجها
والمسك اولى فان لم تجد طيبا فطينا وان لاينقص ماء الغسل عن
صاع ويكره الاسراف ولو على شاط البحر وقيل يحرم وبه جزم
فى الانوار وان لايغتسل فى الماء الراكد وسنن الوضوء كلها سنن فى
الغسل ومكروهاته مكروهات فيه ويحرم الغسل بمحضر الناس
مكشوف العورة ويجوز فى الخلوة والستر اولى وافضل

النوع الثالث عشر ان من يصحب الناس يستحب له ان
يتنظف بالسواك واخذ الشعور واستعمال الطيب وقطع الروايح
الكريهة وحسن الادب والتواضع معهم ليبدى المودة والوفاء
ويسن الاكتحال فى كل عين ثلثا وتقليم الاظفار وازالة شعر العانة
والابط وقص الشارب واعفاء اللحية والعكس مكروه وتسريح اللحية
باليمين وازالة وسخ الاذن والانف وسائر البدن ويكره الفرع
وهو حلق بعض الراس وترك بعضه ويسن خضاب الشيب بحمرة
او صفرة ويحرم بالسواد الا للغزو ويكره تنف الشيب من اللحية

وقيل يحرم لقوله صلى الله عليه وسلم لاتنتفوا الشيب فانه نور المسلم
يوم القيمة حسنه الترميذى ونص الشافعى رضى الله عنه على تحريم نتف
اللحية وحلقها ويستحب ان يودى اجرة الحمام قبل الدخول وان يقدم
رجله اليسرى فى الدخول واليمنى عند الخروج وان يقول عند الدخول
بسم الله اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث ويسال الله الجنة
ويستعيذه من النار وان يدخل وقت الخلوة ويكره قبيل المغرب
وبينها وبين العشاء وان لايسلم ولايجهر بالقران ولايكثر الكلام
قال الاطباء ولايطول المقام فيه ولايدخله على الريق ولا
على الامتلاء واحسن دخوله بعد الهضم والنورة نافعة جدا وكذا صب
الماء البارد على الرجلين عقيب الخروج منه فى الصيف واما
شربه وصبه على الراس عقيب الخروج فمضر

النوع الرابع عشر ان الجنب والمحدث يجوز لهما التيمم اذا فقد الماء واحتاجا اليه
لعطش ولو فى المال او حصل مرض يخاف من استعمال الماء معه على
الروح او عضو او منفعته او بطوء البرء او شينا فاحشا او لشدة
البرد ويشترط ان يكون التراب طاهرا خالصا ويجوز بالرمل ان ارتفع

منه غبار ولايجوز بالمستعمل ولابد من قصد التراب واركانه خمسة
نقل التراب الى العضو ونية استباحة الصلاة المفروضة مقرونة
بنقل التراب دايمة الى مسح شئ من الوجه بالتراب ومسح اليدين
مع المرفقين والترتيب بين الوجه واليدين ويمسح الوجه بضربة واليدين
بضربة واذا تيمم لعدم الماء ثم وجد بطل تيممه ان لم يكن في الصلوة الا اذا
قارنه مانع وان كان فيها بطل ان وجب قضاؤها والا فلا ولايجوز ان
يصلي بتيمم واحد اكثر من فرضية واحدة ويصلي من النوافل ما شاء و
المقيم اذا تيمم لعدم الماء قضى والمسافر لا يقضي ان كان سفر طاعة
ويقضيان لشدة البرد بخلاف المرض ولا فرق بين الجنب والمحدث
في القضاء وعدمه ويشترط ان يتيمم بعد دخول الوقت **النور الخامس**
عشر ان اقل سن تحيض فيه المراة تسع سنين قمرية تقريبا واقل الحيض
يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما وليلة واغلبه ستة او سبعة
واقل الطهر خمسة عشر يوما ولاحد لاكثره واقل النفاس لحظة واكثره
ستون يوما واغلبه اربعون يوما ويحرم على الحايض والنفساء ما يحرم
على الجنب والعبور في المسجد ان لم تامن التلويث كحامل النجاسة والصوم

ويجب قضاؤه بخلاف الصلاة والوطئ والاستمتاع بما بين السرة والركبة
كالمس والمضاجعة بلا حايل ويسن لمن وطئ في الحيض عالما بالحال والتحريم
ان يتصدق بدينار خالص ان كان في اوله وقوته ونصف دينار ان كان
في ضعفه وقرب انقطاعه والتطليق ويستمر التحريم الى الغسل سوى الصوم
والعبور في المسجد والتطليق فانه يحل اذا انقطع الدم وبالله التوفيق
والعصمة **الكتاب الثالث في الصلوة وفيه انوار النور**
الاول ان الصلوة واجبة بالكتاب والسنة والاجماع فيكفر جاحدها
ويفسق تاركها ويقتل بترك صلاة واحدة ان لم يتب وقال احمد يكفر
قال الله تعالى واقيموا الصلاة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه
البخاري ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر
ترك الصلاة رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الترمذي
النور الثاني ان الصلاة افضل الاعمال البدنية واحبها الى الله تعالى

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال
بن مسعود رضى الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال
احب الى الله قال الصلاة لوقتها ثم قلت ثم اى قال بر الوالدين ثم قلت ثم
اى قال الجهاد فى سبيل الله عز وجل رواه البخارى ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء مسلم يحضره صلاة مكتوبة
فيحسن وضوءها وركوعها وخشوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
ما لم يات كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم **النور الثالث**
ان المشهور عن الشافعى واصحابه رضى الله عنهم ان الصلوة الوسطى
هى الصبح وعليه مالك والاصح انها العصر وعليه ابو حنيفة والنووى
فى شرح المهذب والتحقيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الوسطى صلاة العصر رواه مسلم قال الماوردى صح
فى الحديث انها العصر ومذهب الشافعى اتباع الحديث فمذهبه انها
العصر والله اعلم **النور الرابع** ان افضل الصلاة صلاة العصر والصبح
وافضلهما الوسطى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى البردين دخل الجنة اى العصر والفجر رواه البخارى ومسلم

النور الخامس ان اول وقت الظهر اذا زالت الشمس وهو
زيادة الظل الكاين عند الاستواء وحدوثه ان لم يكن اخره بمصير الظل
مثل صاحبه من الزيادة او الحدوث وهو اول وقت العصر واخره
بغروب الشمس وهو اول وقت المغرب واخره بغروب الشفق الاحمر
وهو اول وقت العشاء واخره بطلوع الفجر الصادق وهو اول
وقت الصبح واخره بطلوع الشمس ويكره النوم قبل صلاة العشاء
والحديث بعدها بلا عذر الا فى خير ويجب الصلاة باول الوقت
وجوبا موسعا فلا يا ثم بالتاخير الى اخر الوقت ولو اخر عامدا الى حد
يخرج بعضها عن الوقت عصى ولو شرع فيها وبقى من الوقت ما يسع
كلها وطول القراة حتى خرج الوقت لم يا ثم ولم يكره ولو ادرك اخر
الوقت بحيث لو ادى الفريضة بسننها يفوت الوقت ولو اقتصر
على الاركان وقعت فى الوقت فالافضل الاتمام بالسنن **النور**
السادس ان تعجيل الصلاة فى اول الوقت افضل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان
الله واوسطه رحمة الله واخره عفو الله فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه

رضوان الله احب الينا من عفوه قال الشافعي رضي الله عنه
عز العفو للمقصرين ورضوان الله انما يكون للمحسنين ومن اشتبه عليه
الوقت لغيم او نحوه اجتهد واستدل بكتابة وخياطة واذان المؤذنين
بكثرة وصياح الديك المجرب وغيره **النور السابع** ان الصلاة
لا تجب الا على مسلم بالغ عاقل طاهر فالكافر الاصلي لا تقضى عليه اذا
اسلم بخلاف المرتد ولا على الصبي اذا بلغ لكن يؤمر بها لسبع ويضرب
على تركها لعشر كالصوم ان اطاقه ويجب على الآباء والامهات تعليم
الصبيان المميزين الطهارة والصلاة والشرايع لسبع والضرب
لعشر واجرة تعليم الفرايض في مال الطفل ثم على الاب ثم على الام واجرة
ما لا يجب من قرآن وادب في ماله **النور الثامن** ان الصلاة التي
لا سبب لها اولها سبب متاخر تكره كراهة تحريم وتبطل بعد صلاة
الصبح الى طلوع الشمس وبعد صلاة العصر الى غروب الشمس وعند طلوعها
الى ارتفاعها قدر رمح وعند الاصفرار الى الغروب وعند الاستواء
حتى تزول الا استواء يوم الجمعة ولا تكره في حرم مكة صلاة ولا طواف
في هذه الاوقات زادها الله تعالى شرفا وتعظيما وتكره الصلاة

كراهة تنزيه وتصح خلافا لاحمد في المزبلة والمجزرة وقارعة الطريق
والحمام ومسلخه وظهر الكعبة وعطن الابل ومراحها والمقبرة واليها
والكنيسة والبيع ومواطن الظلم **النور التاسع** ان الاذان
والاقامة سنة لجماعة الرجال في كل مكتوبة مودّاة فالمنفرد الذي
سمع الاذان يقيم ولا يؤذن لجماعة النساء والفوايت وشروط
الاذان اربعة الترتيب والموالات والجهر ودخول الوقت الا في الصبح
وليس الترجيع والتثويب في الصبح وشروط المؤذن اربعة الاسلام
والعقل والذكورة ومعرفة الوقت ويكره ان يكون فاسقا او اعمى
منفردا او صبيا او محدثا او جنبا وان ياخذ اجرة على الاذان
والامامة افضل من الاذان عند الرافعي وهو افضل منها عند النووي
ولا يسن الجمع بينهما عند الرافعي ويسن عند النووي ويسن لمن
يسمع الاذان ان يقول مثل ما يقول المؤذن وان كان جنبا او حايضا
او في قراءة الا في الحيعلتين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويسن
للمؤذن ولمن سمعه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند الفراغ ويقول
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة

والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته

النور العاشر ان استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة الا فى

شدة الخوف والنافلة فى السفر المباح والواجب استقبال العين

ظنا **النور الحادى عشر** ان اركان الصلاة ثلاثة عشر **الاول**

النية وهى القصد وشرطه الاحاطة بصفات المقصود من الظهرية

والفرضية والاداء او القضاء مقترنا باول التكبير مستندا بما

الى آخره والنطق قبيل التكبير مندوب **الثانى** التكبير ويجب

ان يكبر قائما حيث يجب القيام وان يرفع صوته بحيث يسمع كما

فى سائر اذكار الصلاة وان كانت سرية ويستحب للامام ان يجهر

بتكبيرة الاحرام وغيرها كالمبلغ وللمأموم والمنفرد السر بالجميع وللكل

رفع اليدين عند ابتداء التكبير ووضعهما بين الصدر والسرة

الثالث القيام وشرطه الانتصاب فان عجز قعد وافتراشه

افضل فان عجز فجنبه الايمن ويكره القيام على رجل واحدة والصاق

القدمين ويجوز النافلة قاعدا او مضطجعا مع القدرة على القيام

والثواب على النصف **الرابع** الفاتحة والتسمية آية منها

ومن اول كل سورة الا براءة ويسن دعاء الاستفتاح بعد التكبير والتعوذ

عند القراءة فى كل ركعة والاسرار فيهما وان يؤمن الامام والمأموم

مع تامينه والمنفرد ويجهر به الكل فى الجهرية وان يقرأ السورة فى

ركعتى الصبح واولتى الغير والسورة الكاملة افضل من البعض وان

طال والمأموم لا يقرأ الا فى سرية او جهرية لا يسمع **الخامس** الركوع

واقله ان ينحنى بحيث تنال راحتاه ركبتيه واكمله ان ينحنى بحيث يستوى

ظهره وعنقه ويمدهما وينصب ساقيه ولا يثنى ركبتيه ويأخذهما

بيديه واصابعه مفرقة موجهة الى القبلة ويجب ان يطمئن

بحيث ينفصل هويه عن ارتفاعه وان لا يقصد بهويه غير الركوع ويسن

ان يكبر فى ابتداء الهوى ويمده الى تمام الهوى وكذا لكل انتقال

ويرفع يديه كاحرامه ويقول سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثا وقال

احمد يجب مرة كما فى السجود ويزيد المنفرد والامام برضى القوم

اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعى

وبصرى ومخى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى وتكره قراءة

القرآن فى الركوع والسجود وغيرهما من الاركان الا القيام **السادس**

الاعتدال قايما مطمئنا ولا يقصد غيره ويسن رفع يديه مع ابتداء رفع
راسه قايلا سمع الله لمن حمده فاذا انتصب قال ربنا لك الحمد
وملء حمدا كثيرا طيبا مباركا ملء السموات والارض وملء ما شئت من شيء
بعد ويزيد المنفرد والامام برضى القوم اهل الثناء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد ويسر المنفرد والماموم بهذا الذكر كله ويجهر الامام بسمع
الله لمن حمده ويسر بربنا لك الحمد الى اخره كالمبلغ ويسن القنوت في اعتدال
الركعة الاخيرة من الصبح والوتر في النصف الاخير من رمضان وهو
اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره وان يرفع يديه ولا يمسح بهما وجهه
ولا صدره ولا غيرهما بل يكره ذلك وان يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وآله في اخره وان يجهر الامام به ويؤمن الماموم في الدعاء
ويوافقه في الثناء وان لم يسمعه قنت سرا كالمنفرد ويكره للامام ان
يخص نفسه بالدعاء وقال مالك يقنت قبل الركوع **السابع**
السجود وشرطه ان يضع بعض جبهته مكشوفا وان يتحامل على المسجد
بحيث تستقر جبهته وينال الموضع ثقل راسه وعنقه وان لا يقصد

بهويه غيره وان تكون اسافله اعلى من اعاليه وان يطمئن ويجب وضع
اليدين والركبتين والمقدمين واكمله ان يكبر لهويه بلا رفع وان يقع ركبتاه ثم يداه
ثم جبهته وانفه وان يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا وان يزيد
المنفرد والامام برضى القوم اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك
اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
تبارك الله احسن الخالقين وان يفرق الرجل بين ركبتيه وبين مرفقيه
وجنبيه وبين بطنه وفخذيه في ركوعه وسجوده وان يضع يديه حذو منكبيه
منشورة الاصابع مضمومة موجهة الى القبلة وان يفرق بين القدمين
ويبرزهما من ذيله ويوجه اصابعهما الى القبلة بان يتحامل عليها
ويعتمد على بطونها والقيام افضل من السجود خلافا لابي حنيفة رضي الله عنه
الثامن الجلوس بين السجدتين وشرطه الانتصاب في الجلوس
وان يطمئن وان لا يقصد بارتفاعه غيره وان لا يطوله ولا الاعتدال
ويسن ان يرفع راسه مكبرا وان يجلس مفترشا وان يضع يديه على
فخذيه قريبا من ركبتيه منشورة الاصابع وان يقول رب اغفر لي
وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني والسجدة الثانية

كالاولى واذا فرغ منها يسن ان يرفع راسه مكبرا وان يجلس جلسة
خفيفة للاستراحة مفترشا في كل ركعة يقوم عنها وان يقوم معتمدا
على يديه **التاسع والعاشر والحادي عشر** القعود للتشهد الاخير
وقراءة التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه واما التشهد
الاول والقعود مفترشا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والتورك
في التشهد الاخير لغير المسبوق والساهي فمسنون ويسن فيهما ان
يضع اليسرى على الفخذ منشورة الاصابع مضمومة قريبة من طرف
الركبة وان يضع اليمنى على اليمنى مقبوضة الخنصر والبنصر والوسطى
مضمومة الابهام الى المسبحة المرسلة وان يرفع المسبحة عند قوله
الا الله ولا يحركها واقل التشهد التحيات لله سلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والافضل تعريف السلامين
باللام واما اكمله فرواية ابن عباس رضي الله عنهما واقل الصلاة اللهم
صل على محمد ويسن الصلاة على آله والدعاء في التشهد الاخير دون الاول
وما ورد من الدعاء في الخبر فهو اولى ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت

وما اخرت وما اسررت وما اسرفت وما اعلنت وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ويسن ان لا يزيد على قدر
التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **الثاني عشر**
السلام واقله السلام عليكم مرة وقال احمد مرتين واكمله
السلام عليكم ورحمة الله مرتين يمينا وشمالا ملتفتا في الاولى
حتى يرى خده الايمن وفي الثانية الايسر ونا ويا السلام على من عن يمينه
ويساره من ملائكة ومسلمي الجن والانس وينوي الامام السلام على
المقتدين وهم الرد عليه ولا يسن وبركاته ويسن ان لا يسلم المأموم
الا بعد سلامي الامام **الثالث عشر** ترتيب الاركان كما
ذكرنا فان تركه عمدا بان سجد قبل ركوعه بطلت صلاته وان سهى فما
بعد المتروك لغو فان تذكر قبل بلوغ مثله فعله والا تمت به
ركعته **النوع الثاني عشر** ان المصلي يسن له الخشوع وقيل شرط
وتدبر القراءة والذكر والتفكر في اعمال صلاته او في ذنوبه او في اخرته
ودخول الصلاة بنشاط وفراغ قلب وادامة نظره الى موضع سجوده
والدعاء في سجوده وان يتنفل من موضع فرضه وافضله الى بيته وان

ينصرف فى جهة حاجته والا فيمينه واذا صلى وراءه نساء مكثوا حتى
ينصرفن وتقضى القدوة بسلام الامام فللماموم ان يشتغل بدعاء ونحوه
ثم يسلم ولو اقتصر اما مه على تسليمة سلم ثنتين ويكره التفكر فى دنياه
وتغميض عينيه ان خاف ضررا والالتفات لالحاجة ورفع بصره الى السماء
والنظر الى الملاهى وكف شعره او ثوبه كشد وسطه وتشبيك كمه ووضع
يده على فمه بلا حاجة والتثاوب والسدل وان تنتقب المراءة والصلوة
حاقنا او حاقبا او حازقا او بحضرة طعام يتوق اليه وان يبصق قبل وجهه
او عن يمينه ووضع يده على خاصرته والمبالغة فى خفض الراس فى ركوعه
وليس بد ان يكثر الذكر والدعاء بعد السلام والوارد اولى وليس
بينهما الا ان يكون اماما معلما فيجهر بهما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام • رواه مسلم وكان
صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال بصوته الاعلى لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل

وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
رواه مسلم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
فى دبر صلوة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير • عشر مرات
كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
وكان يوم ذلك فى حرز من مكروه وحرس من الشيطان ولم يتبع بذنب
ان يدركه فى ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى حسنه الترمبذى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله تعالى فى دبر
كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله تعالى ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين
فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المايتة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير • غفرت خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فى دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير • اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد • رواه البخارى ومسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون
الله تعالى من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة
من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر الى
ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة وقيل يا رسول الله اى الدعا
اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات حسنه الزبيدى
النور الثالث عشر ان من فاته فريضة وجب قضاءها على الفور
ان تعمد تركها وان فاتت بنوم او نسيان او عجز لم يجب على الفور
ويستحب ويجهر في الجهرية ويسر في السرية الا ان يقضي الجهرية
في النهار والسرية في الليل فيعكس ولوقت الصبح حكم الليل في الجهر
ويستحب الترتيب بين الفوايت وبين الفايتة والحاضرة ان وسع الوقت
والا وجب تقديم الحاضرة وقال احمد رضي الله عنه يجب
الترتيب وقال مالك وابو حنيفة رضي الله عنهما يجب في الفوايت
اذا كانت صلوة يوم وليلة النور الرابع عشر ان شروط الصلوة
قبل الشروع ستة الطهارة عن الحدث وعن الخبث في البدن
والثوب والمكان واستقبال القبلة والعلم بدخول الوقت او الظن

بامارة والعلم بفريضة اصل الصلوة او الصلوة التي يشرع فيها
وستر العورة فلو ظن الوقت وصلى لمجرد الظن بلا دليل يدل عليه بطلت
وان وقعت في الوقت ولو اعتقد ان بعض اركانها او شروطها سنة
بطلت وان اعتقد ان جميعها فرض صحت وان اعتقد ان بعضها فرض
وبعضها سنة ولا يعرف التمييز بينهما صحت من العامي عند القفال والحجة
والنووي خلافا للقاضي والبغوي والمتولي ويجب ستر العورة في
الصلوة وغيرها ولو في خلوة مظلمة وعورة الرجل والامة والمستولدة
ما بين السرة والركبة وليستا من العورة لكن يجب ستر شيء منهما لتحقق
الواجب وعورة الحرة جميع بدنها الا الوجه واليدين الى الكوعين
حتى لو ظهرت شعرة من رأسها بطلت صلوتها ويستحب للرجل ان يصلي
في احسن ثيابه وان يتعمم ويتقمص ويرتدي وللمراة ان تصلي في
قميص سابغ وخمار وصلوة المراة في البيت افضل من المسجد وفي داخل
البيت افضل من الصحن والصفة النور الخامس عشر ان شروط
الصلوة بعد الشروع ثلثة ترك الكلام ولو بحرفين او بحرف
مفهم كق وع وترك الافعال الكثيرة والقليلة من جنس الصلوة كالمشي

ضربات او خطوات متواليه او وثبة فاحشة او ركوع او سجود زايد و
الامساك عن المفطرات ويسن ان يكون بين يدى المصلى سترة من
جدار او سارية او عصا او متاع شاخص بقدر مؤخرة الرحل فان لم يجد
شاخصا خط ممدودا ومصلى مبسوط وحينئذ يحرم المرور بينهما
وان لم يجد سبيلا سواه ويسن له المنع بالدفع والضرب ندبا
وان ادى الى القتل فلا ضمان كما فى دفع الصائل وازالة المنكر فان لم يكن
سترة او تباعد عنها ثلثة اذرع او اهمل فى الصف المقدم المقام لم يجز
الدفع ولم يحرم المرور ولكن يكره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعلم المار بين يدى المصلى ما عليه لكان يقف اربعين خيرا له من
ان يمر بين يديه قال الراوى لا ادرى قال اربعين يوما او
شهرا او سنة رواه البخارى ومسلم قال الطحاوى المراد اربعون
سنة **النوع السادس عشر** يكره بناء المسجد بالنجس وتنفيشه
وتزويقه واتخاذ الشرفات له وحفر البئر والحوض وغرس الشجرة فيه
والقعود فيه للحديث لغير غرض شرعى من موعظة او قراءة او درس
او اعتكاف ولا باس بالنوم والاكل والشرب فيه والاولى ان يبسط

شئ والبصاق فيه خطيئة وكفارتها دفنه ومسحه افضل وجزم
النووى رضى الله عنه فى شرح المهذب والتحقيق بتحريم البصاق
فيه ويكره لمن اكل ذا ريح كريهة دخوله بلا ضرورة حتى نزول وقيل تحرم
ولا باس بالوضوء وغسل اليدين فيه ما لم يتاذ به الناس والاولى
فى اناء ولا باس بالفصد والحجامة فى الاناء فيه ان امن التلويث ويحرم البول
فى الاناء فيه وان امن التلويث ويحرم على الجنب المكث على سقفه
وفى البئر المحفورة فيه ويكره ادخال الصبيان والمجانين فيه ولحايطه
من المخارج حكمه فى الحرمة ويجوز للكافر دخوله باذن احاد المسلمين
ولا يجوز بغير اذن ويسن ان يقول عند دخوله اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب
رحمتك ثم يقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى فى الدخول واليسرى
فى الخروج ويقول جميع ما قلنا الا انه يقول ابواب فضلك بدل
رحمتك وان يقول اذا خرج اليه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى
نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل فى خلفى نورا

ومن امامی نورا واجعل من فوقی نورا ومن تحتی نورا اللهم اعطنی نورا
للاحادیث الصحیحة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
تطهر فی بیته ثم مضی الی بیت من بیوت الله تعالی لیقضی فریضة من فرایض
الله تعالی کانت خطوتاه احدیهما تحط خطیئة والاخری ترفع درجة
رواه مسلم وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بشر
المشائین فی الظلم الی المساجد بالنور التام یوم القیامة وقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قیل یا رسول الله وما
ریاض الجنة قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول الله قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من بنی لله تعالی مسجدا بنی الله تعالی له بیتا فی الجنة **النور**
السابع عشر ان سجود السهو سنة مؤکدة لمن ترک واحدا
من الابعاض عمدا او سهوا او فعل ناسیا ما یبطل عمده الصلوة ولا یبطل
سهوه والابعاض ستة القنوت فی الصبح والوتر والقیام له والتشهد
الاول والجلوس له والصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فیه وعلی
الآل فی الاخیر وکیفیته سجود السهو ان یکبر ویسجد سجدتین

قبیل السلام یجلس بینهما مفترشا ویسبح فیهما والایق ان یقول
سبحان الذی لا ینام ولا یسهو ولا یتکرر السجود بتکرر السهو ولو سهی
حال الاقتداء تحمله الامام ان لم یکن محدثا وسجود التلاوة اربع عشرة
سجدة منها اثنتان فی الحج ولیست فی ص بل هی سجدة شکر تبطل
الصلوة بها وهو سنة مؤکدة وقال ابو حنیفة واجب کسجود
السهو وکیفیته فی غیر الصلوة ان ینوی ویکبر للافتتاح ویرفع یدیه
حذو منکبیه ویکبر للهوی بلا رفع ویرفع راسه مکبرا ویجلس مفترشا
ویسلم ویقول بحذو وجهی للذی خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته وارکانه النیة والتکبیر والسلام وشروطه شروط الصلوة
کسجود الشکر وکیفیته فی الصلوة ان یکبر للهوی بلا نیة ولا یرفع یدیه
ویکبر لرفع راسه ویقول فیه ما مر ویقوم ولا یجلس للاستراحة والمنفرد
لا یسجد الا لقراءة نفسه کالامام والماموم الا لقراءة امامه والا
فتبطل وسجود الشکر سنته عند مفاجاة نعمة او اندفاع نقمة او رؤیة
مبتلی بمعصیته او بلیته ویسن الاظهار الا فی الاخیرة وکیفیته
کسجود التلاوة فی غیر الصلوة ولو سجد انسان لله تعالی بلا سبب

مما ذكر عصى قال النووى ومايفعله كثير من الجهلة الظالمين
من السجود بين يدى المشايخ حرام قطعا سواء كان الى القبلة او الى غيرها
وسواء قصد السجود لله تعالى اولا وفى بعض الصور يقتضى الكفر عافانا
الله تعالى **النور الثامن عشر** ان اركان الصلوة بمنزلة الاعضاء
لها والهيئات بمنزلة تحسين صورتها والمعانى الباطنة بمنزلة الروح لها
قال ارباب الكشف ولامعنى للجسد بلا روح والمعانى الباطنة
سنة حضور القلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر الله تعالى الى
صلوة لم يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه والفهم لدقايق ما ياتى به والتعظيم
للرب سبحانه وتعالى والهيبة وهى خوف منشاءه التعظيم والرجاء والحياء
من التقصير ويستعين على ذلك كله بمعرفة فضيلة الخشوع وبقطع الشواغل
من الخارج بالخلوة القاطعة لشر السمع والبصر ومن الداخل بترك حب الدنيا
الذى هو راس كل خطيئة قال ارباب الكشف اذا سمعت نداء المؤذن
فتذكر هول نداء يوم القيامة وتشمر بظاهرك وباطنك للاجابة على وجه
الفرح فبقدر فرحك بها يكون فرحك يوم القيامة واذا طهرت فشرك
فلا تغفل عن تطهير لبك الذى هو قلبك بالتوبة واذا سترت عورتك

عن نظر المخلوق فاستر عورائك بالخوف والندم والحياء عن نظر الخالق سبحانه
وتعالى واذا استقبلت القبلة بوجهك الظاهر فاستقبل جهة مرضاة
ربك تعالى بلبك الباطن ٥ واذا قمت الى الصلوة فاذكر المقام بين
يدى الله تعالى يوم القيامة وانك ملحوظ مرقوب ممن لا يخفى عليه السرائر
واذا نويت الصلوة فاقصد الاخلاص بها لوجهه تبارك وتعالى رجاء
لثوابه وخوفا من عقابه وطلبا للقرب منه تعالى ومتقللا للمنة فى
ذاء هيلك لمناجاته تعالى مع سوء ادبك وكثرة عصيانك وعظم فى
نفسك قدر مناجاته تعالى وانظر من تناجى وكيف تناجى وبما تناجى
وعند هذا ينبغى ان يعرق جبينك من الخجل وترتعد فرايصك من
الهيبة وتصفر وجهك من الخوف واذا رفعت يديك وهو اشارة
الى توديع عالم الدنيا وعالم الاخرة فاقطع نظرك عنهما بالكلية واذا كبرت
بقولك الله اكبر اى اكبر من ان يقاس اليه شئ فينبغى ان لا يكذب قولك
فعلك وذلك بان لا تطيع هواك فانك اذا اطعته كان هواك عندك
اكبر واذا قلت وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فوجه قلبك
اليه واقطعه عن المعيشة فهو المراد لا وجهك الظاهر واذا قلت

حنيفا مسلما فاذكران المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واذا قلت
وما انا من المشركين فلا تعتقد بانك لم تعبد صنما واذكر الشرك الخفى وهو الرياء
والسمعة واحذر كل الحذر ان تخبر عن نفسك بهذه الاشياء فى اول مناجاتك
وانت كاذب هذا واسرار الصلوة وفوايدها الدنيوية والاخروية كثيرة جدا
لكن فيما ذكرنا اعتبار شديد لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد وبالله التوفيق
والعصمة **النور التاسع عشر** ان الرواتب المؤكدة الوتر وركعتا الصبح
وركعتان قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد
العشاء وغير المؤكدة ركعتان قبل الظهر وركعتان بعده واربع قبل العصر
وسنة الجمعة كسنة الظهر واقل الوتر ركعة وغايته احدى عشرة والمفصول
افضل ووقته بين فريضة العشاء وطلوع الفجر ويسن ان يكون آخر صلوة
الليل وان يصلى بعد التراويح بالجماعة والتراويح عشرون ركعة بعشر
تسليمات وينوى سنة التراويح فى كل ركعتين واقل الضحى ركعتان واكثره
ثمانية يسلم من كل ركعتين ووقته من ارتفاع الشمس الى الاستواء والمختار
ربع النهار وتحية المسجد ركعتان وتحصل بفريضة اونافلة وان لم ينو
التحية وتكره حيث دخل والامام فى مكتوبة وتفوت بالجلوس وسنة

الوضو ركعتان والتطوع المطلق لاحصر له فاذا شرع ولم ينو عددا فله
ان يصلى ما شاء وان نوى عددا فله ان يزيد وينقص بعد تغير النية
والا فتبطل والاحب مثنى مثنى والسنن المتقدمة على الفرايض يدخل وقتها
بدخول وقت الفريضة والمتاخرة بفعل الفريضة ويخرج النوعان بخروج وقت
الفرض واذا اقيمت الفريضة فلا يشتغل بسنتها بل يكره ذلك والنوافل
الموقتة كالعيد والوتر والرواتب والضحى ابدا والمتعلقة بسبب كتحية
المسجد فلا وليسن ان يضطجع بين ركعتى الفجر والفريضة على يمينه ويفصل
بينهما بحديث وان يقراء فى سنة الصبح والمغرب والتحية قل يا يها الكافرون
والاخلاص ويخفف سنة الصبح وافضل النوافل العيد ثم الكسوف ثم الخسوف
ثم الاستسقاء ثم الوتر ثم سنة الصبح ثم سايا الرواتب ثم التراويح ثم الضحى
ثم سنة الطواف والاحرام والتحية ونفل الليل افضل واوسطه افضل
ثم آخره ويسن التهجد ويكره قيام الليل كله دايما وتخصيص ليلة الجمعة
بقيام وترك تهجد اعتاده والنفل فى البيت افضل من المسجد الا نافلة
الجمعة المتقدمة وسنة الطواف والاحرام والعيد ونحوه واسباب
قيام الليل تقليل الاكل وترك التعب بالنهار والقيلولة وترك الاوزار

فانها تحول بينه وبين اسباب الرحمة وسلامة القلب عن الامور
الدنيوية وغلبة الخوف ومعرفة قيام الليل وحب الله تعالى ومثمره
قوة الايمان وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل حتى ورمت
قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخارى ومسلم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرب ما يكون الرب تعالى من العبد فى جوف الليل الاخر فان
استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى فى تلك الساعة فكن وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فى الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى
خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم
وذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام
الى الصلوة قال بال الشيطان فى اذنه رواه البخارى ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة
بركعتين خفيفتين رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح فى وجهها الماء
رحم الله امراة قامت من الليل وايقظت زوجها فان ابى نضحت فى وجهه الماء

رواه ابوداود باسناد صحيح **النور العشرون** فى الجماعة وفيه مسالك
المسلك الاول فى فضلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه البخارى
ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل
فى الجماعة تضعف على صلوته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك
انه اذا توضاء فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط
خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل
الملئكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه
ولا يزال فى صلوة ما انتظر الصلوة رواه البخارى ومسلم **المسلك الثانى**
ان الجماعة فى الجمعة فرض عين وفيما عداها سنة مؤكدة يكره تركها
للرجال عند الرافعى وفرض كفاية عند النووى وعليه الفتوى لانه المنصوص
وفى قول فرض عين وبه قال احمد وداود والجماعة فى الصبح افضل
ثم العشاء ثم العصر وجماعة النساء فى البيت افضل ويكره حضورهن
فى المساجد لا العجائز وتقف التى تؤمهن وسطهن كالمراة ولو صلى
فى بيته باحد حاز فضيلة الجماعة لكن المسجد افضل وكثير الجمع افضل

الا ان يكون امامه مبتدعا او فاسقا او متهما او حنفيا او يتعطل مسجد
وفي البيت مع الجماعة افضل من الانفراد في المسجد ومتى ادرك الامام قبل
السلام نال فضيلة الجماعة ومتى حضر تكبيرة الامام واشتغل عقبها بعقد
الصلوة نال فضيلة التحرم ويسن ان يمشي بسكينة ولا يسرع وان خاف
فوت فضيلة التحرم ويسرع ان خاف فوت فضيلة الجماعة وان تخلف الامام
بلا ترك شيء من الابعاض ولا باس بالتطويل برضاهم ان انحصروا واذا صلى
منفردا او بالجماعة ثم ادرك جماعة سن ان يعيدها معهم ويسن لمن صلى
ان يصلي مع من يصلي وحده وبالله التوفيق والعصمة **المسلك الثالث**
ان الجمعة والجماعة لا رخصة في تركهما الا لعذر كالمطر والثلج الذايب
والريح العاصف بالليل والوحل والحر والبرد الشديدات والخوف
على النفس او المال او الوديعة في الطريق او المنزل وان يكون حاقنا او
حاقبا او حازقا بل تكره الصلوة والحالة هذه ولو خاف فوت الوقت
والحالة هذه قدم الصلوة وجوبا وان يكون بحضرته طعام او شراب وتنفسر
تتوق اليه بل تكره الصلوة والحالة هذه حتى يكسر حدة الجوع والعطش
باخذ شيء منهما ولو خاف فوت الوقت والحالة هذه قدم الصلوة وجوبا

اولى

٢١

او اكل ذا ريح كريهة كبصل وكراث او ثوما او فجل نيا ولم يمكنه ازالة ريحه بغسل
ونحوه ويكره له اكله نيا لحضور عند الناس كمن له رايحة كريهة من صنان
وغيره وحضور قريب محتضر او مريض بلا متعهد او يانس به **المسلك الرابع**
ان الولي في محل ولايته حيث كان اولى بالتقدم والتقديم ثم المالك في ملكه
الخالي عن الاجارة ثم الامام الراتب في المسجد والعدل من الفاسق وان اختص
بالفضائل بل تكره الصلوة خلفه وخلف المبتدع ويقدم الافقه ثم الاقراء
ثم الاورع ثم الاسن ثم النسيب ثم نظيف الثوب والبدن عن الاوساخ
ثم نظيف الصنعة ثم حسن الصوت ثم حسن الصورت **المسلك الخامس**
لصحة الاقتداء شروط ان يكون الامام مسلما متطهرا وان تصح صلوته
باعتقاد المأموم وان تغني صلوته عن القضاء وان لا يكون مقتديا وان
لا يكون اميا الا اذا كان المأموم مثله وان لا يكون امراة ولا خنثى
الا اذا كان المأموم امراة وان لا يتقدم المأموم عليه في جهة القبلة وان
يعلم انتقالاته وان يجتمع معه في موقف وان ينوي الاقتداء او الجماعة
مقترنا بالتكبير او قبل متابعته في ركن الا في الجمعة فانه يجب المقارنة
كما يجب على الامام فيها نية الامامة او الجماعة ولا تجب عليه في غيرها ولكن

لاينال فضيلة الجماعة الا بالنية فيستحب وتوافق نظم الصلوتين في الاركان
لا في عدد الركعات والموافقة في الترك والاتيان وان يتخلف تمام تكبيرة
عن تكبير الامام ولا يشترط التخلف في السلام ولا في سائر الاركان لكن الموافقة
تبطل فضيلة الجماعة والتقدم بعصيه فينبغي ان يجري على اثر الامام بحيث
يكون ابتداءه متاخرا عن ابتداءه ومتقدما على فراغه وان لا يتقدم بتمام
ركنين فعليين وان لا يتخلف بهما بغير عذر وبا ربعة بعذر ويسن ان لا يقوم
الا بعد فراغ الاقامة وان يامر الامام بتسوية الصفوف بقوله استووا رحمكم
الله عز بمينه ويساره وان يسوي القوم الصفوف ويتموها ويختاروا
اليمين والقرب الى الامام واذا ادرك الامام في الركوع كان مدركا للركعة
بشرط ان يكون محسوبا للامام وان يلتقيا في حد اقل الركوع وان يطمئن
قبل ارتفاع الامام ولو شك في الحد المعتبر لم يكن مدركا واذا ادركه في التشهد
الاخير لزمه المتابعة في القعود دون التشهد واذا سلم الامام فان لم يكن
موضع جلوس المسبوق قام بلا تكبير ولا مكث والا بطل وان كان موضع
جلوسه قام مكبرا ولم يض المكث والسنة ان يقوم بعد تسليمتي الامام
ويكره تحريما ان يؤم قوما واكثرهم له كارهون لمعنى مذموم فيه كالظلم

ونحوه والا فلا ولو كره بعض المامومين بعضا لم يكره الحضور ولو كان
للمسجد امام راتب كره لغيره الامامة فيه بلا اذنه الا في مسجد مطروق
ويكره علو الامام على المامومين وبالعكس الا لحاجة فيستحب وافضل صفوف
الرجال اولها ثم ما يليه وكذا محض النساء فان كن مع الرجال فاخرها افضل
واذا كان في نفل اتمه ان لم يخف فوت الجماعة وما ادركه المسبوق اول
صلوته لكن لو ادرك ركعتين من رباعية يقرا السورة في الاخريين وبالله التوفيق
والعصمة **النوع الحادي والعشرون** ان الرباعية الحاضرة وقائتة
السفن يجوز قصرها في سفر مباح ذي غاية معلومة سنة عشر فرسخا
ذهابا من السور او العمران وينقطع بالعود اليه او بنية الاقامة اربعة
ايام غير يوم الدخول والخروج بشرط ان لا يقتدي بمتم والا لزم الاتمام
وان ينوي القصر وان يكون من اول صلوته الى اخرها مسافرا محترزا
عما بينا في الجزم عالما بجواز القصر ويجوز الجمع بين العصرين والعشاين في
سفر القصر تقديما بشرط الترتيب والموالاة ونية الجمع عند تحرم الاولى
او في اثنائها ودوام السفر الى عقد الثانية وتاخيرا بشرط نية الجمع في وقت الاولى
ما بقي قدر ركعة ودوام السفر الى تمامهما والافضل للسائل التاخير وللقا زل

التقديم ويجوز بين الجمعة والعصر ويجب ان يؤخر المقدم سنة المغربين ويستحب
للمؤخر المرتب تاخير سنة المغرب عن المغرب والعشاء ويجب ان يؤخر سنة
العشاء عنهما والمقدم يصلي سنة الظهر المتقدمة ثم الظهر ثم العصر ثم سنة
الظهر المتاخرة ثم سنة العصر والقصر افضل اذا بلغ السفر ثلث مراحل ولا يجد
في نفسه كراهة بل يكره الاتمام والحالة هذه حتى تزول كترك سائر الرخص
وترك الجمع افضل من الجمع والصوم افضل من الفطر ان لم يتضرر به ويسن
للمسافر ان يخرج يوم الخميس او الاثنين بكرة النهار مع الرفقاء وخيرهم
اربعة ويؤمروا احدهم عليهم وان يصلي ركعتين في بيته قبل ان يخرج
بقليل يأتيها الكافرون والاخلاص وان يدعو ويودع اهله وجيرانه واصدقاءه
وان يقول كل واحد استودع الله تعالى دينك وامانتك وخواتيم عملك
زودك الله تعالى التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت
ويسير في الليل والشفقة على الحيوان المحترم والتكبير عند الارتفاع والتسبيح
عند الهبوط بلا رفع صوت ويقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق اذا نزل منزلا واللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
اذا خاف احدا وان يكثر الدعاء ولا ينزل في قارعة الطريق ولا ينفرد وان يعجل

الى التمام اهله اذا قضى حاجته وان يزور العلماء والصلحاء وان يصلي
ركعتين ابتداء في المسجد اذا رجع ويكره ان يطرق اهله ليلا وان يصحب
الكلب والجرس للاحاديث الصحيحة او الحسنة في ذلك كله **النوع الثاني**
وعشرون في الجمعة وفيه مسائل **المسألة الاولى** ان الجمعة
افضل الصلوات ويومها افضل ايام الاسبوع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع و
انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا
فقد لغا رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم
معروضة علي رواه ابو داود باسناد صحيح وروي ان الله تعالى يعتق
في يوم الجمعة ستمائة الف عتيق من النار ومن مات فيه كتب الله تعالى
له اجر شهيد ووقي فتنة القبر **المسألة الثانية** ان الجمعة فرض
عين على كل مكلف حر ذكر مقيم خال عن الاعذار فلا تجب على صبي ومجنون

وعبد وامراة ومسافر ومعذور ومن صحت ظهره صحت جمعته ويحرم
السفر يوم الجمعة على من لزمته ان لم يكنه الجمعة فى طريقه او مقصده ولم
يتضرر بتخلفه عن الرفقة ولصحتها مع شرط غيرها شروط ان تكون ركعتين
فى وقت الظهر وان تقام فى خطة ابنية اوطان المجمعين وان لا يسبقها
ولا يقارنها جمعة فى بلدتها الا اذا كبرت وعسر اجتماعهم فى مكان وان تقام
باربعين مكلفا حرا ذكرا مستوطنا لا يظعن شتاء ولا صيفا الا لحاجة
وتصح خلف العبد والصبى والمسافر اذا تم العدد بغيره ولو بان الامام
جنبا او محدثا صحت جمعتهم ان تم العدد بغيره والا فلا وخطبتان قبل
الصلوة بخمسة اركان حمد الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولفظهما متعين والوصية بالتقوى ولا يتعين لفظها
وهذه الثلثة اركان فى الخطبتين وقراءة ايّ احديهما وفى الاولى
وما يقع عليه اسم دعاء للمؤمنين فى الثانية ويشترط كونها عربية
وبعد الزوال والقيام فيهما ان قدر والجلوس بينهما واسماع اربعين
كاملين والموالاة وطهارة الحدث والخبث والستر **المسئلة**
الثالث ان الكلام يحرم ويجب الانصات اذا شرع الامام فى الخطبة

على القديم وعلى الجديد لا يحرم ولا يجب وليس الانصات ويكره الكلام الا
لغرض مهم كانذار من بيّر او عقرب وتعليم خيرا ونهى عن شر والمستحب
الاقتصار على الاشارة ان امكن ولا فرق فى التحريم والكراهة بين السامعين
وغيرهم الا فى الذكر والتلاوة فانهما يكرهان للسامعين دون غيرهم
واذا صعد الامام المنبر حرم الشروع فى صلوة وان كانت راتبة الجمعة
الا تحية المسجد اذا لم يضق الوقت ويسن تخفيفها وهى تحصل بالسنة
فنية السنة اولى ولا فرق فى تحريم الصلوة بين السامعين وغيرهم ويكره
السلام حال الخطبة ويستحب الجواب كتشميت العاطس وقال النووى
فى شرح المهذب يجب الجواب والمتجه هو الاول وعليه الرافعى فى الصغير
وجزم به فى الانوار وتسن الخطبة على منبر او مرتفع وان يسلم على من عند
المنبر وان يقبل عليهم اذا صعد ويسلم عليهم ويجب الجواب ويجلس
ثم يؤذن المؤذن وان تكون بليغة مفهومة قصيرة وان لا يلتفت يمينا
وشمالا فى شئ منها وان يعتمد على سيف او عصى ونحوه ويمسكه بشماله
وان يكون جلوسه بينهما نحو سورة الاخلاص واذا فرغ شرع المؤذن
فى الاقامة وبادر الامام ليبلغ المحراب مع فراغه وان يقرأ فى الاولى الجمعة

وفى الثانية المنافقين جهرا المسلك الرابع ان الغسل يسن لحاضرها
وفى قول يجب ووقته من الفجر وتقريبه منزها بها افضل فان عجز تيمم والتكبير
اليها ماشيا بسكينة ما لم يضق الوقت كسايرالصلوات وان يشتغل فى
طريقه وحضوره بقراءة او ذكر وان يتزين باحسن ثيابه وطيب وازالة الظفر
والرايحة الكريهة واخذ الشارب والاستياك وان يقراء الكهف يومها
وليلتها وان يكثر الدعاء والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
يقعد قريبا من الامام وان يترك حديث الدنيا كما فى سايرالمساجد وان
يتصدق الاعلى من سال والامام يخطب فانه مكروه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم رواه البخارى
ومسلم وقال رسول الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعه واغتسل
وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له
بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى يوم الجمعه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلى
يسال الله تعالى شيياء الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها رواه البخارى
ومسلم وقد اختلف العلماء فى هذه الساعة على اقوال كثيرة وكثير من الصحابة

على انها بعد العصر قال النووى واصح ماجاء فيها ما رويناه
فى صحيح مسلم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى
الصلوة يعنى يجلس على المنبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قراء بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات اعاذه الله
عز وجل بها من السوء الى الجمعة الاخرى قال الحجة اى يقراء كل واحدة
سبع مرات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال صبيحة يوم الجمعة
قبل صلوة الغداة استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب
اليه ثلث مرات غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر واذا اعتاد
القعود فى موضع كره لغيره ان يزاحمه واذا قعد فى موضع حرم على غيره
ان يقيمه ليجلس فيه ولو قام باختياره ليقعد غيره لم يكره القعود ثم ان
تحول الى مكان يساوى الاول فى سماع الخطبة لم يكره وان كان ابعد
كره لتفويت حظه لان الايثار بالقربات مكروه او حرام او خلاف
الاولى ويكره كراهة تحريم تخطى الرقاب الا اذا كان امام او معظما وله
مكان معهود يقعد فيه او غير معظم وبين يديه فرجة خالية ويحرم

الاشتغال بالعقود والصنايع على اهل الوجوب بعد الشروع فى الاذان بين
يدى الخطيب لكن يصح العقد ولا يحرم فى الطريق والمسجد والحالة هذه ويكره
قبل الاذان وبعد الزوال وقراءة القران فى المسجد ان كان نفعها اكثر فهى فضل
اكثر وان كان التشويش فهى مكروهة ومن ادرك ركوع الثانية ادرك الجمعة فيصلى
بعد سلام الامام ركعة وان ادركه بعده فاتته فيتم بعد سلامه ظهرا اربعا
وينوى فى اقتداءه الجمعة **المسلك الخامس** ان استعمال الحرير يحرم على
الرجل الا لضروره او حاجة كجرب ودفع قمل ويحرم المركب ان زاد وزن
الابريسم ويحل ما طرزا وطرف بحرير قدر العادة ويكره لبس الثوب
الخشن لغير غرض شرعى ويحرم اطالة الثوب والازار والسراويل
عن الكعبين للخيلاء ويكره لغيره وعذبة العمامة كساير الثياب والسنة
فى عذبة العمامة ان تكون بين كتفيه وتركها ليس ببدعة فان لم تكن بين كتفيه
بل على اذنه او غيرها كما يفعله كثير من الجهلة فهى بدعة مكروهة لانها
مخالفة للسنة فان رسول الله صلى الله عليه لبس عمامه سوداء ارخى
طرفها بين كتفيه رواه مسلم ويسن للرجل خاتم فضة وفى اليمين افضل
ويكره المشى فى نعل واحد او خف واحد ولبس الخف قايما ويسن ان يبدأ

فى اللبس باليمين وفى الخلع باليسار ويحرم تزيين البيوت بالثياب المصورة
ويكره بالحرير بلا صورة ويحرم على الرجل لبس المزعفر والمعصفر ولا يكره للرجال
والنساء لبس المصبوغات من الاحمر وغيره قال النووى فى الرياض
باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب
وكفنوا فيها موتاكم صححه الحاكم وقال الحجة فى الاحياء ولبس السواد ليس
من السنة ولا فيه فضل بل كره جماعة النظر اليه لانه بدعة حدثت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **النوع الثالث والعشرون**
فى صلوة العيدين وفيه مسالك **المسلك الاول** ان صلوة العيدين
سنة مؤكدة لجماعة ومنفرد ومسافر وعبد وامراة ويكره لذوات
الهيئة والجمال الخروج ويسن للعجايز بلا زينة وتطيب والاجتماع
فى موضع ويكره التعديد بلا حاجة وعلى الامام المنع ووقتها
من طلوع الشمس الى الزوال والافضل تاخيرها الى ارتفاع الشمس
قدر رمح ويسن الغسل ويجزئ من نصف الليل والتطيب والتزين
والتنظف للقاعد والخارج والتوسعة على العيال فى الرزق والبكور

الى المسجد او الصحراء ويحضر الامام وقت صلوته وفى المسجد اولى الا اذا
ضاق فتكره فيه وتعجيل صلوة الاضحى وتاخير صلوة الفطر والاكل فى الفطر
قبل الخروج والتمر وترا اولى والامساك عن الاكل فى الاضحى الى الرجوع
والذهاب ماشيا الا لعذر ولا يكره لغير الامام التنفل قبل صلوة العيد
وبعدها ويكره للامام قبلها وبعدها ويسن احياء ليلتى العيد بالعبادة
ويحصل بعظم الليل **المسلك الثانى** ان اقلها ركعتان واكملها ان
يقراء الامام والماموم والمنفرد الاستفتاح ثم يكبر سبع تكبيرات غير تكبيرة
الاحرام ويقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وان يتعوذ بعد السابعة وان يقرا بعد الفاتحة ق او الاعلى وان يكبر فى
الثانية خمسا بتخلل الذكر وان يتعوذ ويقراء بعد الفاتحة اقتربت او الغاشية
ويسن رفع اليدين فى التكبيرات ووضعهما بين الصدر والسرة ولو شك
فى عدد التكبيرات اخذ بالاقل ويسن ان يجهر بالتكبيرات والقراة ويسر
بالذكر وقال ابو حنيفه يكبر ثلثا ومالك واحد ستا **المسلك**
الثالث ان الامام اذا فرغ من الصلوة صعد المنبر واقبل على الناس
وسلم عليهم وجلس للاستراحة ثم قام وخطب خطبتين كخطبة الجمعة

ويكبر قبل الاولى تسعا متواليه وقبل الثانية سبعا ويسن ان يعلمهم
فى عيد الفطر احكام الفطرة وفى الاضحى احكام الاضحية ويسن لمن صلى
العيدان يرجع فى طريق اخر كالجمعة والجنازة وكل عبادة ناسيا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فى السنن كلها وان لم وان لم يوافق فى المعنى
المسلك الرابع يسن التكبير بعد الغروب ليلتى العيد فى المنازل
والطرق والمساجد والاسواق مع رفع الصوت الى ان يحرم الامام
بصلوة ولا يكبر الحاج بل يلبى ولا يسن التكبير فى عيد الفطر عقب الصلوة
ويسن فى الاضحى عقب ظهر يوم النحر الى صبح ثالث ايام التشريق ويسن
ايضا عقب الفوايت والرواتب والجنازة والنوافل ولو نسى كبر منتى
ذكر وصيغة التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر ولله الحمد كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
النوع الرابع والعشرون ان صلوة الكسوفين سنة مؤكدة
واقلها ركعتان فى كل ركعة قيامان واكملها ان يقهراء بعد الفاتحة
البقرة وفى القيام الثانى قدر مائتى اية من البقرة وفى الثالث مائة وخمسين
وفى الرابع قدر مائتين تقريبا ويسن ان يسبح فى الركوع الاول بقدر مائة اية

من البقرة وفى الثانى قدر ثمانين وفى الثالث قدر سبعين وفى الرابع قدر
خمسين تقريبا والجماعة والاسرار فى الكسوف والجهر فى الخسوف
وان يخطب بعد الصلوة خطبتين كخطبة الجمعة وان يحث الناس على التوبة
والخير ويحذرهم عن الغفلة والاغترار والمنفرد لا يخطب ومن ادرك
الركوع الاول فقد ادرك الركعة والا فلا ويفوت صلوة الكسوف
بالغروب كاسفة وبالانجلاء تاما ويفوت الخسوف بتمام الانجلاء و
بطلوع الشمس لا بطلوع الفجر ولا بغروبه فى الليل خاسفا ويسن الدعاء و
التضرع للزلازل والصواعق والرياح العاصفة ودوام المطر والصلوة
منفردا **النوع الخامس والعشرون** ان الاستسقاء سنة لكل احد
عند الحاجة وان كانت لبعضهم وادناه الدعاء واوسطه ان يكون خلف الصلوة
وفى خطبة الجمعة وافضله الصلوة والدعاء وتعاد ثانيا وثالثا ان لم
يسقوا فان تاهبوا للصلوة فسقوا قبلها اجتمعوا للشكر والدعاء و
يصلون ويامرهم الامام بصيام ثلثة ايام ولاء والتوبة والتقرب
الى الله تعالى بوجوه البر والخروج من المظالم ويخرجون الى الصحراء فى الرابع
صياما فى ثياب بذلة وتخشع ويخرجون الصبيان والشيوخ والبهايم

ولا يمنع اهل الذمة الحضور ولا يختلطون بنا وهى ركعتان كالعيد
ويخطب كالعيد لكن يستغفر الله تعالى بدل التكبير ويدعو فى الخطبة
الاولى اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا
سحا عاما طبقا دايما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا
ويستقبل القبلة بعد صدر الخطبة الثانية ويبالغ فى الدعاء سرا
وجهرا ويحول رداءه عند استقباله فيجعل يمينه يساره وعكسه
وينكسه فيجعل علاه اسفله وعكسه ويحول الناس مثله ويترك
محولا حتى ينزع الثياب ولو ترك الامام الاستسقاء فعله الناس
ولو خطب قبل الصلوة جاز بخلاف العيد ويسن ان يبرز الاول مطر
السنة ويكشف غير عورته ليصيبه وان يغتسل ويتوضاء فى السيل
وان يسبح عند الرعد والبرق ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك وان يقول عند المطر اللهم صيبا نافعا ويدعوا
بما شاء وبعده مطرنا بفضل الله تعالى ورحمته ويكره بنوء كذا والنظر
فى البرق وسب الريح ولو تضرروا بكثرة المطر فالسنة ان يسئلوا الله

مطرنا

تعالى

رفعه اللهم حوالينا ولا علينا ولا يصلى لذلك **النوع السادس والعشرون** في الجنائز وفيه مسائل **المسئلة الاولى** يسن لكل احد ان يكثر ذكر الموت ويستعد له بالتوبة سيما المريض وان يتداوى ويصبر على المرض ويترك الانين ويكره كثرة الشكوى وكراهة تناول الدواء واكراهه عليه وتمنى الموت الا لخوف فتنة في الدين ويسن عيادة المسلم والذمي القريب والجار وان تطيب نفسه ولا يطول القعود ولا يواصل الا ان يكون قريبا او صديقا وان يدعو له ان رأى امارة الصحة والا فيرغبه في التوبة والوصية وان يضجع على جنبه الايمن الى القبلة اذا وقع في النزع فان تعذر ألقي على قفاه ووجهه واخمصاه للقبلة وان يلقن الشهادة بلا الحاح ومواجهة فلا يقال قل لا اله الا الله بل يذكر عنده ليذكر واذا قالها مرة فلا يعاد التذكير ان لم يتكلم وان يلقنه غير الوارث ويقرأ عنده يس ويرغب في رحمة الله تعالى ويحسن الظن بربه سبحانه وتعالى ويجوز للمحارم والاصدقاء تقبيل وجهه ولا بأس بالاعلام بالموت للصلوة وغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات يعني الموت صححه الترمذي وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وجلاؤها ذكر الموت وتلاوة القرآن وعن علي رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة حسنه الترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله تعالى من ذلك المرض حسنه الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ويسن لمن آيس من حياته اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى اللهم اعني على غمرات الموت وسكراته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينئذ كذا **المسئلة الثانية** ان غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه فرض كفاية واقل الغسل استيعاب بدنه مرة بعد ازالة النجاسة ولا يشترط نية الغاسل فيصح من الكافر ويجب غسل الغريق وان كمل وضعه بموضع خال مستور على لوح ويغسل في قميص بماء بارد ثلثا واقل الكفن ثوب والافضل للرجل ثلثة ولها خمسة

الموت

ومن كفن منهما بثلثة فهى لفائف وان كفن فى خمسة زيد قميص وعمامة
تحتهن وان كفنت فى خمسة فازار و خمار وقميص ولفافتان ويسن
الابيض والمغسول اولى من الجديد ويكره المغالات فى الكفن والمشى
امام الجنازة بقربها افضل ويسرع بها الا يخف كغيره ويسن لمن مرت به
جنازة اورآها ان يقول سبحان الحى الذى لا يموت ولا يسن القيام لها
شرح عند الجمهور خلافا للنووى فى المهذب **المسلك الثالث** ان اركان
الصلوة سبعة النية والقيام للفادر والتكبيرات الاربع وقراءة الفاتحة
بعد التكبيرة الاولى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
الثانية والدعاء للميت بعد الثالثة واقله ما ينطلق عليه الاسم كرحمه الله
تعالى والسلام ويسن ان يقف عند راس الرجل وعجيزة المراءة وان تكون
الصلوة عليه فى المسجد وجعل صفوفهم ثلثة فاكثر ورفع يديه فى التكبيرات
واسرار القراة ولو ليلا والتعوذ دون الافتتاح وتسقط بواحد واذا
صلى عليه فحضر من لم يصل صلى ومن صلى لا يعيد ولا تؤخر لزيادة المصلين
ولا يغسل الشهيد ولا يصلى عليه وان كان جنبا وهو من مات
فى قتال الكفار بسببه ولا بد فى الدفن من حفرة تحرس الميت عن السباع

وتكفن الرايحة والمستحب اربعة اذرع ونصف والدفن فى المقبرة افضل
ويكره المبيت بها ويندب ستر القبر بثوب وان يقول بسم الله وعلى
ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفرش تحته شئ ولا محدة ويكره
تجصيص القبر والبناء والكتابة والجلوس والاتكاء عليه ولو بنى
فى مقبرة مسبلة هدم ويندب ان يرش القبر بماء ويوضع عليه حصبا
وعند راسه حجر او خشبة وجمع الاقارب فى موضع ويرفع القبر شبرا
فقط وتسطيحه اولى من تسنيمه ويسن للرجال زيارة القبور وتكره للنسآء
الا زيارة قبور الانبيآء والاولياء والصلحآء والشهدآء فانها مستحبة
لهن والسنة ان يقول سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله عن
قريب بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا
ولهم وان يدنوا من القبر كما كان يدانوا من صاحبه حيا وان يقف
متوجها الى القبر وان يقراء ويدعوا ويحرم نقل الميت الى بلد اخر بعد
الدفن وقبله الا ان يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس وتبشه
بعد دفنه للنفل وغيره حرام الا للضرورة بان دفن بلا غسل او
فى ارض او ثوب مغصوبين او وقع فيه مال او دفن لغير القبلة لا للتكفير

ويسن ان يقف جماعة بعد دفنه عند قبره ساعة يسئلون له التثبيت
ويجبر ان اهله تهيئة طعام يشبعهم يومهم وليلتهم ويلح عليهم في الاكل
ويحرم تهيئة للنايحات **المسلك الرابع** ان التعزية سنة قبل الدفن
وبعده ثلثة ايام وبعده اولى الا اذا جزعوا ويكره الجلوس لها في موضع
معين فيقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك
وغفر لميتك والبكا على الميت قبل الموت وبعده جايز وقبله اولى
والندب حرام كضرب الخد وشق الجيب ونشر الشعر ونتفه وحلقه
والدعاء بالويل والنياحة ورفع بالبكاء مفرطا ولا يعذب الميت
بفعلهم ان لم يوص به والصدقة والدعاء ينفعان الميت بالاجماع وثواب
قراءة القران لا يصل له عند الامام الشافعي رضي الله عنه كالصلوة وقال
احمد وجماعة من اصحاب الشافعي رضي الله عنهم يصل قال النووي
رضي الله عنه والاختيار ان يقول القاري بعد قرائته اللهم اوصل ثواب
ما قرأته الى فلان وبالله التوفيق والعصمة **الكتاب الرابع**
في الزكوة وفيه انوار **النور الاول** ان الزكوة واجبة بالكتاب
والسنة والاجماع فيكفر جاحدها ويفسق مانعها ووجب على الامام

اخذها منه قهرا فان امتنع قوم وجب عليه قتالهم قال الله تعالى
واتوا الزكوة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول واقام الصلوة وايتآء
الزكوة والحج وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم ويجب في مال
الصبي والمجنون لا الجنين ولا زكوة في الابل حتى تبلغ خمسا فشاة حتى
تبلغ عشرا فشاتان حتى تبلغ خمس عشرة فثلث حتى تبلغ عشرين
فاربع حتى تبلغ خمسا وعشرين فبنت مخاض حتى تبلغ ستا وثلثين
فبنت لبون حتى تبلغ ستا واربعين فحقة حتى تبلغ احدى وستين
فجذعة حتى تبلغ ستا وسبعين فبنتا لبون حتى تبلغ احدى وتسعين فحقتان حتى مايتين واحدى
وعشرين فثلث بنات لبون حتى مايتين وثلثين فحقة وبنتا لبون
وقد استقر الحساب ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون
ولا زكوة في البقر حتى تبلغ ثلاثين ففيها تبيع حتى تبلغ اربعين فمسنة
حتى تبلغ ستين فتبيعان ثم استقر الحساب ففي كل ثلثين تبيع وفي كل اربعين
مسنة ولا زكوة في الغنم حتى تبلغ اربعين فشاة حتى تبلغ مايتين واحدى
وعشرين فشاتان حتى تبلغ مايتين وواحدة فثلث حتى تبلغ اربع مايتين فار
بع

واقد استقر الحساب ففى كل ما يترشاة ولا تجب الزكوة فى الخيل والبغال
والحمير والرقيق الا اذا اخذت للتجارة ويشترط الحول فى غير النتاج واستمرار
الملك جميع الحول والسوم **النور الثانى** ان الزكوة تجب فى القوت
الاختيارى كالقمح والشعير والباقلا والارز والرطب والعنب بشرط
النصاب لا الحول والنصاب خمسة اوسق والواجب العشر فيما سقى بماء
السماء او الانهار او العيون ونصفر فيما سقى بنضح او دلاء **النور**
الثالث ان الزكوة تجب فى الذهب ونصابه عشرون مثقالا
وفيه نصف مثقال وفى الفضة ونصابها مائتا درهم وفيه خمسة
دراهم بشرط الحول واستمرار الملك فيهما ولا زكوة فى الحلى المباح
وتجب فى الحرام والمكروه والاصل فى الذهب الحرمة فى حق الرجال والحل
فى حق النساء لكن يجوز للرجل اتخاذ الانف والسن والانملة من الذهب
لا سن الخاتم وفصه وتحلية المصحف ويجوز له تحلية المصحف وآلة
الحرب بالفضة وحرم على الرجل والمراة تحلية الكتب والدوات والقلمة
وسكين القلم والخدمة والمقراض والمرات والكعبة والمسجد و
قناديلهما بالذهب والفضة ولا تغتر بكثرة الفاعلين لذلك من الجهلة

الظلمة قل ارباب التحقيق اتبع سنن الهدى ولا يضرك قلة السالكين
وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وليكن هذا على صحيفة خاطرك
فى كل ما يرد عليك من البدع القبيحة التى صارت عند الجهلة الظلمة
بمنزلة المباح او الواجب والعياذ بالله تعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
وللمراة تحلية المصحف بما **النور الرابع** ان الزكوة تجب فى التجارة
بشرط النية عند الاكتساب والحول والنصاب اخر الحول لا استمرار
الملك **النور الخامس** ان زكوة الفطر تجب بغروب الشمس
ليلة العيد بشرط الاسلام والحرية واليسار ويسن ان لا تاخر عن
صلوة العيد وحرم تاخيرها عن يوم العيد ووجب القضاء ومن وجب
عليه فطرة نفسه وجب عليه فطرة من يجب عليه نفقته الا عبده
وامته وقريبه وزوجته الكفار وزوجة الاب ومستولدته والواجب
فى الفطرة صاع من غالب قوت البلد وقت الوجوب والاحوط
ان يخرج ثمانية ارطال **النور السادس** ان الزكوة لثمانية الفقير

وايالك

والمسكين والعامل والمؤلفة والرقاب والغارم والغزاة وابن السبيل
ويجب استيعاب الثمانية خلافا للاية الثلثة فان لم يكن عامل فعلى
السبعة فان لم توجد فعلى الموجود ولا يجوز نقل الزكوة ولو نقل ضمن وبقى
الفرض فان عدم الكل وجب النقل الى اقرب البلاد ويجب اداء الزكوة بعد
التمكن على الفور وتجب النية بالقلب كهذا فرض زكوة مالى
ويسن للاخذ ان يدعو للمالك فيقول اجرك الله فيما اعطيت وجعله
لك طهورا وبارك الله لك فيما ابقيت ويكره للدافع تملك المدفوع
من المدفوع اليه زكوة كان او صدقة ولا يكره من غيره والافضل فى الزكوة
الاظهار **النور السابع** ان صدقة التطوع سنة وفى رمضان اكد كعند
المرض والسفر وكل مهم وبمكة والمدينة وعشر ذى الحجة والعيد
والجمعة وتحل للاغنياء والكفار وصرفها سرا والى الاقارب
والجيران افضل والاخذ فى الملاء وتركه فى الخلاء احسن وينبغى ان لا يمتنع
من التصدق بالقليل احتقارا له وان يدفع الصدقة بطيب نفس وبشاشة
ويحرم المن بها ويبطل ثوابها ويسن ان يخص بصدقته اهل الخير
والحاجة وان يتصدق بما يحبه ويكره بالردى وبما فيه شبهة ويسن

للاغنياء التنزه عنها ويكره لهم التعرض لها ويحرم عليهم سؤالها
كاخذها مظهرا للفقر ولا يملكها ويحرم السؤال بالتخصيص والايذاء
كالسكوت عن السؤال عند الضرورة

الكتاب الخامس

فى الصوم وفيه انوار **النور الاول** ان الصوم واجب بالكتاب
والسنة والاجماع فيكفر جاحده ويفسق تاركه قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
والحج وصوم رمضان رواه البخارى ومسلم وقال رسول الله صلى
عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
النار وصفدت الشياطين رواه البخارى ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه رواه البخارى ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ﷺ الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به رؤياه **النور الثاني**

ان صوم رمضان يجب برؤية شاهد الهلال او باستكمال شعبان

ثلثين يوما ويجب النية لكل يوم بالقلب ليلا ويسن النطق بان ينوي

صوم الغد عن اداء فرض رمضان هذه السنة لله تعالى ويصح النفل

بالنية قبل الزوال ويجب الامساك عن المفطر كالجماع والاستمناء

بلمس وقبلة ومعانقة لا بنظر وفكر ومحادثة واحتلام ولا بضمها

مع خيال الى نفسه ويحرم القبلة لمن تحركت شهوته والاولى لغيره الاحتراز

وكالاستقاءة ولو غلبه القيء لم يفطر وكوصول عين من الظاهر الى الباطن

في منفذ مفتوح عن قصد مع تذكر الصوم فلا يفطر بالاكتحال والفصد

والحجامة خلافا للاحمد ويكرهان ولو سبق ماء المضمضة الى جوفه

او الاستنشاق الى دماغه افطر ان بالغ والا فلا فتكره المبالغة ولو

بقي طعام في خلل الاسنان فابتلعه افطر ولو اكل او شرب ناسيا

لم يفطر كالجماع ناسيا ان قل ولو وضع شيأ عامدا في فيه وابتلعه ناسيا

لم يفطر ويحرم صوم العيدين وايام التشريق ويوم الشك من رمضان

واذا انتصف شعبان الا عن ورد او قضاء او نذر **النور الثالث**

ويسن للصايم ان يعجل الفطر قبل الصلوة وان يفطر على تمر فان لم يجد

فعلى ماء وان يتسحر وان يؤخره ما لم يقع في الشك وان يكثر تلاوة القرآن

ودرس العلم والجود والافضال وان يعتكف في العشر الاخير لطلب

ليلة القدر وان يصون لسانه عن الغيبة والنميمة والكذب والشتم

وسايا لهذيان وسايا الجوارح عن الجرايم اشد مما في غير رمضان

لان الثواب يبطل بها وان يكف نفسه عن الشهوات لانه سر الصوم وان

يقدم الغسل من الجنابة على الصبح فان اخر لم يفطر ولم يأثم وان يقول

عند الافطار اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وان يفطر الصايم

الصايم وان يحترز عن ذوق الطعام ومضغه للطفل ويكره الصمت

جميع النهار ويحرم الوصال لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي

الى اعجلهم فطرا حسنه الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر

على ماء فانه طهور صححه الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من فطر صايما او جهز غازيا فله مثل اجره صحيح **النور الرابع**

ان الافطار يباح بالمرض الشديد • والسفر المباح الطويل • وغلبة الجوع او
العطش المهلك او المخوف ويجب القضاء ولا يجب التتابع فيه ويسن
ويجب القضاء على الفور ان كان متعديا والا فلا ولا يجب على الصبى
والمجنون ويجب الامساك على كل متعد بالفطر وعلى من نسى النية
فى الليل وعلى من اصبح يوم الشك مفطرا فبان انه من رمضان ويجب
الكفارة على كل ذكر بالغ افسد صوم يوم من رمضان بجماع اثم به للصوم
وهى اعتاق رقبة مؤمنة • فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم
يستطع فاطعام ستين مسكينا كل مسكين مدا **النوع الخامس** ان من
شرع فى صلوة او صوم تطوعا لم يجب الاتمام ولا القضاء ان لم يتم ويسن
الاتمام ويكره الخروج بلا عذر ولا ثواب على ما مضى وبعذر كالمشقة
على المضيف لم يكره • ويثاب على ما مضى وقال مالك وابو حنيفة
وجب الاتمام وان خرج وجب القضاء • ويلزم الحج بالشروع • ولو شرع فى
قضاء رمضان حرم الخروج • ويسن فى السنة لغير الحج صوم يوم عرفة وهو
افضل ايام السنة • والكل صوم عاشوراء وتاسوعاء وصوم ستة ايام
من شوال والافضل كونها متتابعة متصلة بالعيد • وفى الشهر صوم الايام

البيض واول الشهر واخره وفى الاسبوع صوم الاثنين والخميس وكره
افراد الجمعة والسبت والاحد وصوم يوم وافطار يوم افضل من صوم
الدهر • ويحرم على المراءة صوم التطوع بحضرة الزوج الا باذنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية
والباقية رواه مسلم • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا
من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم • وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله • رواه البخارى
ومسلم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم
الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملى وانا صايم حسنه الزهدى
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد
رمضان صوم شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة
الليل رواه مسلم **النوع السادس** ان ادنى درجات
الصوم الافتصار على الكف عن المفطرات واوسطها ان يضم اليه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما رواه البخارى ومسلم

كف الجوارح عن الجرايم واعليها ان يصم اليهما كف القلب عن الوسواس
وينبغي للصايم ان يراعي اربعة امور كف كل جارحة عن المعصية المتعلقة
بها والافطار على الحلال والاقتصار على ما كان ياكله بالعشي في غير
الصوم والوجل عند الافطار لاسيما يوم العيد لتعارض احتمال الرد و
القبول وبالله التوفيق والعصمة **الكتاب السادس**
ان الاعتكاف سنة مؤكدة وفي رمضان اكد لطلب ليلة القدر وهي
افضل ليالي السنة خص الله تعالى بها هذه الامة وهي باقية الى يوم القيامة
وميل الامام الشافعي رضي الله عنه الى انها ليلة الحادي او الثالث
والعشرين والجمهور على انها لا تنتقل كل سنة الى ليلة اخرى من ليالي
العشر خلافا للمزني وابن خزيمة والنووي وعلامتها انها ليلة طلعة
لا حارة ولا باردة والشمس صبحتها بيضاء ليس لها شعاع كثير ويسن
ان يكثر فيها • اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وان يجتهد في يومها
كليلتها • وفي القديم ان من شهد العشاء والصبح ليلتها فقد اخذ بحظه
منها واركان الاعتكاف اربعة **الاول** المعتكف وشروطه الاسلام
والعقل والنقاء عن الجنابة والحيض والنفاس ويصح من المرأة والرقيق

طلعة

باذن الزوج والسيد ويحرم الجماع ومقدماته في المسجد على المعتكف
وغيره ولو شتم انسانا او اغتاب او اكل حراما لم يبطل اعتكافه ويبطل
ثوابه **الثاني** المعتكف وهو المسجد والجامع اولى **الثالث**
النية بالقلب **الرابع** اللبث بقدر ما يسمى عكوفا ولا يشترط
السكون بل يصح قايما ومترددا في المسجد ولا الصوم خلافا لمالك
وابي حنيفة رضي الله عنهما **الكتاب السابع** في الحج
وفيه انوار **النور الاول** ان الحج واجب بالكتاب والسنة والاجماع
فيكفر جاحده ويفسق تاركه المستطيع قال الله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله تعالى فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه رواه البخاري ومسلم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور

ليس له جزاء الا الجنة رواه البخارى ومسلم • والحج المبرور هو الذى لا يخالطه
ماثم وقيل المقبول • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عمرة فى رمضان تعدل حجة رواه البخارى ومسلم **النور الثانى**
ان الامام الشافعى واحمد واكثر الفقهاء على ان مكة افضل من المدينة
خلافا لمالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة والله
انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك
ما خرجت صححه الترمذى • ونقل القاضى اجماع العلماء على ان الخلاف
انما هو فيما عدا مدفن النبى صلى الله عليه وسلم • واما مدفنه صلى الله
عليه وسلم فهو افضل بقاع الارض مطلقا **النور الثالث**
ان ابا حنيفة وجماعة على ان المجاورة بمكة تكره لخوف الملل وقلة
الحرمة للانس وخوف ملابسة الذنوب فانها فيها اقبح كما ان الحسنة
فيها اعظم قال عمر رضى الله عنه لخطيئة اصيبها بمكة اعز
على من سبعين خطيئة بغيرها وذهب الامام احمد وجماعة الى استحباب
المجاورة بها لتضعيف الحسنات التى لا تحصل بغيرها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فى المسجد الحرام بمائة الف صلوة

صلوة فى مسجدى هذا
افضل من الف صلوة
فيما سواه من المساجد وصلوة فى المسجد الحرام افضل من مائة صلوة فى مسجدى

رواه احمد والبيهقى وصححه ابن حبان • وقال الحسن البصرى
رضى الله عنه صوم يوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف
وكل حسنة بمائة الف • قال النووى رضى الله عنه والمختار
ان المجاورة بها مستحبة الا ان يغلب على ظنه الوقوع فى الامور المحذورة
وقد جاور بها خلائق لا يحصون من سلف الامة وخلفها ممن يقتدى به
ويستن ان يكثر فيها الصلوة والصوم والطواف والصدقة والقراءة
وغيرها من الطاعات • والمجاوره بالمدينة كذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه
الا المسجد الحرام رواه البخارى ومسلم وقال الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صبر على لاء وآء المدينة وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات بالمدينة كنت له شفيعا يوم القيمة ولا سيما ما يحصل
فى الروضة الشريفة والبقعة المباركة المقدسة اللطيفة من النسمات
الرحمانية والنفحات القدسية والبركات النبوية والرحمات الالهية
والمشاهدات الربانية والانوار العلوية **النور الرابع** ان شرط

وقوع الحج للشخص الاسلام وشرط المباشرة الاسلام والتمييز وشرط
وشرط وقوعه عن حجة الاسلام الاسلام والحرية والتكليف واذا وجب
الحج وجبت العمرة وشروط الوجوب مع الصحة الاسلام والتكليف
والحرية والاستطاعة ولو امكنه السوال لم يستحب له الحج عند البغوى
ويكره عند صاحب المهذب قال الماوردى والخروج الى
الحج بلا زاد واظهار التوكل والاعتماد على مسئلة الناس مكروه والحج ماشيا
افضل عند الرافعى وراكبا افضل عند النووى اقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم ولانه اعون على الطاعة واذا وجد شرط وجوب الحج وجب
مرة على الفور وقال مالك واحمد والمزنى يجب على التراخى
ولو حج بمال حرام صح حجه خلافا لاحمد ولا يثاب **النوع الخامس**
ان اركان الحج ستة الاحرام والطواف والسعى والوقوف والحلق
او التقصير والترتيب واركان العمرة ما عدا الوقوف وشرط الاحرام
النية مع التعرض للفريضة بالقلب ويسن له الغسل وازالة الشعر
والوسخ وان يتطيب فى بدنه وثوبه وان يلبس ازارا ورداء ابيضين
ونعلين وان يصلى ركعتين قبل الاحرام بسورة الكافرون والاخلاص

وان يلبى تنبعث به دابته او يتوجه الى الطريق ان كان ماشيا
وان يكثرها واذا فرغ منها صلى على النبى صلى الله عليه وسلم بصوت
دون صوتها وسال الله تعالى رضوانه والجنة واستعاذ به من النار
ودعا بما شاء **النوع السادس** ان الرجل يحرم عليه ستر الراس
ولبس المخيط ويحرم على المراة ستر الوجه ويحرم عليهما التطيب قصدا
او تدهين شعر الراس واللحية وحلق الشعر وقلم الظفر والجماع وعمده
مفسد للحج والعمرة ان وقع قبل التحليل ويحرم مقدمات الجماع كالقبلة
والمعانقة والمضاجعة والمس بالشهوة عامدا ويحرم ذبح كل بهيمة
ماكول والتعرض لاجزاء الصيد بالجرح وغيره ولبيضه وولده ويسن
للمحرم وغيره قتل الموذيات كالحية والعقرب والوزغ والفارة والكلب
العقور والغراب والحداة والذيب والقمل والبرغوث والبق
والزنبور ولو ذبح المحرم صيدا حرم اكله ويحرم صيد حرم مكة
على المحرم وغيره وقطع نباته الرطب الغير الموذى واقلعه ويجب
الضمان كالصيد ولا يكره نقل ماء زمزم ويسن الشرب منه وان
ينوى به المغفرة والشفاء وما شاء من خير مستقبل القبلة وان يتضلع منه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له
حديث حسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها
طعام طعم وشفاء سقم رواه مسلم • ويحرم اخذ طيب الكعبة فان
اراد التبرك به مسحها بطيب له ثم ياخذه ويحرم التعرض لصيد حرم
المدينة وشجره ولاضمان ويحرم نقل تراب الحرم واحجاره الى غيره حتى
الكوز والابريق ويكره نقل تراب الحل واحجاره الى الحرم وكذلك حرم
المدينة ويسن ان يدخل البيت حافيا ان لم يكن زحمة ويصلي فيه
والافضل ان يقصد مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل
من الباب مشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا
من ثلثة اذرع فيصلي وان يكون شاغلا الدعاء في جوانبه والتضرع
بخضوع وخشوع مع حضور القلب ولزوم الادب فلا يرفع بصره الى
السقف ولا ينظر الى ما يلهيه **النور السابع** ان زيارة قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهم القربات • وافضل الطلبات •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له
شفاعتي صححه عبد الحق • ويستحب ان ينوي مع زيارته صلى الله عليه وسلم

التقرب بالمسافر الى مسجده صلى الله عليه وسلم والصلوة فيه فاذا توجه
اكثر من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ويكثر من الدعاء في الروضة الشريفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة • رواه البخاري ومسلم ويستحب زيارة الخليل عليه
الصلوة والسلام • وبيت المقدس وحمل هديته الى اهله **الكتاب الثامن**
في تلاوة القران وفيه انوار **النور الاول** ان قراءة القران بالتدبر
افضل الاذكار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
من تعلم القران وعلمه رواه البخاري وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرؤا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه
رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف صححه الترمذي •
النور الثاني ان القراءة في المصحف افضل ورفع الصوت افضل
ان لم يخف رياء ولم يؤذ غيره كالذكر • وافضل القراءة في الصلوة ثم الليل
والنصف الاخير افضل • وافضل قراءة النهار بعد صلوة الصبح **النور الثالث**

يسن الترتيل والبكاء والسؤال عند اية الرجاء والاستعاذة عند اية
الخوف وسبحانه تعالى عند اية التنزيه ويسن ذلك فى الصلوة وغيرها
للامام والماموم والمنفرد والتطائف بالسواك وغيره عند القراءة
والخشوع والتدبر والخضوع وقد كان جماعة من السلف يتلوا
احدهم اية واحدة ليلة كاملة يتدبرها ومات جماعة عند القراءة
قال الخواص رضى الله عنه دواء القلب خمسة قراءة القران
بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
الصالحين قال ارباب التحقيق واول ما يؤمر القارى به الاخلاص
فى قرائته لله تعالى وان لا يقصد بها غير ذلك وان يتاد ب مع القران
ويستحضر فى ذهنه انه يناجى الله تعالى ويتلو كتابه فبقراءة على حال من يرى الله
تعالى فانه ان لم يره فان الله سبحانه وتعالى يريه **الكتاب التاسع**
النور الاول فى فضل الذكر قال الله
تعالى ولذكر الله اكبر وقال الله تعالى واذكروا الله لعلكم كثيرا
تفلحون وقال الله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملئكة

وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن
عنده رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وقال
رسول الله صلى الله عليه كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان
حبيبتان الى الرحمان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه
البخارى ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة رواه البخارى ومسلم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله
حسنه الترمذى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحى
فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
رواه البخارى وقال رسول الله عليه وسلم ما من عبد يقول
فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ

فى الارض ولا فى السماء وهو السميع ثلث مرات فيضره شئ
صححه الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك
ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان
كلها توضاء انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان رواه البخارى ومسلم • قافية الراس
اخره • ويسن ان يكثر • لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير • خصوصا اذا استيقظ من النوم وعند
الصباح والمسا **النور الثانى** ان الذاكر ينبغى ان يكون على اكمل الصفات
من استقبال القبلة • والخشوع • والخضوع • والتذلل والسكينة • و
الوقار • وطرق الراس • والجلوس فى مكان خال تظيف ونظافة فمه
بالسواك وغيره ويكره ان كان فمه نجسا • وحضور القلب • والتدبر
وافضل الذكر بالقلب واللسان معا ثم بالقلب ثم باللسان **النور الثالث**
فى فضل الحمد والشكر قال الله تعالى قل الحمد لله وقال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى

الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله تعالى فى السراء والضراء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول الله تعالى فماذا قال عبدى فيقولون
حمدك واسترجع اليك فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة
وسموه بيت الحمد حسنه الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله تعالى فهو اقطع حسنه النووى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ياكل
الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم
رواه مسلم • وافضل عبارة الحمد الحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافئ
مزيده **النور الرابع** فى فضل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم • قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشرا رواه
مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده

فلم يصل على صححه الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف
عند رجل ذكرت فلم يصل على حسنه الترمذى وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم على صلوة حسنه الترميذى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا رد الله
تعالى على روحى حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد صحيح
قال بعض العلماء تجب الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم
كلما جرى ذكره صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم تجب فى كل مجلس
مرة وقال بعضهم تجب فى العمر مرة وافضل الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند النووى اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فى العالمين انك حميد مجيد
وقال غيره الافضل اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى
عنه الغافلون ويسن الجمع بين الصلوة والتسليم ويكره الاقتصار
التسليم على احدهما وان يبتداء الدعاء بالحمد لله والصلوة وعلى رسول الله صلى الله

ف

عليه وسلم ويختمه بهما قال عمر رضى الله عنه ان الدعاء موقوف
بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتى يصلى على نبيك صلى الله
عليه وسلم **النور الخامس** فى فضل الدعاء واستحبابه قال الله تعالى
وقال ربكم ادعونى استجب لكم وقال الله تعالى واذا سالك عبادى
عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانى فليستجيبوا لى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة صححه الترمذى
والجمهور الاعظم من اكابر المسلمين على ان الدعاء افضل العبادة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله تعالى حجاب وكان اكثر دعاء النبى صلى الله عليه
وسلم اللهم اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار رواه البخارى ومسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم انى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك
رواه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا قميصا

اورداء وعمامته يقول اللهم انى اسالك من خيره وخير ما هو له
واعوذ بك من شره وشر ما هو له وكان صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك
من شره وشر ما صنع له حديث صحيح ويسن ان يقول بسم الله اذا دخل
بيته وان يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم سواء كان فى البيت احد
ام لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته
فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال الشيطان
ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال يعنى اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله يقال هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان حسنه الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم صياح الديكة فاسلوا الله تعالى من فضله فانها رات

ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانه راى
شيطانا رواه البخارى ومسلم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله حسنه
الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى مبتلا فقال
الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم
يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان حسنه الترمذى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال فى سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير
وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة ومحى عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا فى الجنة
رواه الترمذى والحاكم فى المستدرك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل
اللهم انى اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه رواه ابو داود وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك صححه الترمذى وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ دعا وهو فى بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى
شئ الا استجاب الله تعالى رواه الترمذى **النور السادس** ان
الاستخارة تسن فى جميع الامور قال جابر رضى الله عنه كان
النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا
السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى
حاجته خيرا لى فى ديني ومعاشى وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره لى
ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى ديني ومعاشى
وعاقبة امرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث

كان ثم ارضنى به رواه البخارى ويسن ان يقرا فى الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا يها الكافرون وفى الثانية قل هو الله احد
ولو تعذرت عليه الصلوة استخار بالدعاء ومضى بعد الاستخارة
لما ينشرح له صدره واتى رجل ضرير البصر النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله تعالى ان يعافينى قال ان شئت دعوت وان شئت
صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضاء فيحسن وضوءه
ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسالك واتوجه اليك ونبيك محمد نبى
الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد انى توجهت بك الى ربى فى حاجتى
هذه لتقضى لى اللهم فشفعه فى صححه الترمذى ويسن الدعاء
لمن احسن اليه وطلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب افضل
من المطلوب منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء
صححه الترمذى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسئ الاسقام رواه
ابو داود باسناد صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا

على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا
على اموالكم لا توافقوا من الله تعالى ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب
لكم رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
ما يكون العبد من ربه تعالى وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل
يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي رواه البخاري ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى
بدعوة الا اتاه الله تعالى اياها او صرف من السوء مثلها ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله تعالى
اكثر صححه الترمذي وفي رواية او يدخر له من الاجر مثلها

النور السابع ان اداب الدعاء ان يترصد الوقت الشريف
كيوم عرفة والجمعة ورمضان والحال الشريف كحال التهجد وترقب
ورقة القلب واستقبال القبلة ورفع اليدين ومسح وجهه
بهما ولا يرفع بصره الى السماء وخفظ الصوت بين المخافتة
والجهر وعدم الاعتداء فالاولى الاقتصار على الدعاء الوارد والتضرع

النيث

والخشوع والخضوع والرهبة والجزم بالطلب مع ايقان الاجابة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اذا دعا
اللهم اغفر لي ان شئت رواه البخاري ومسلم وان يلح في الدعا
ويكرره ثلثا ولا يستبطئ الاجابة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء والاقبال على الله تعالى
بكنه الهمة بعد رد المظالم والتوبة وهذا هو الاصل في الاجابة فتنبه
وبالله التوفيق والعصمة **الكتاب العاشر** في صفوة العلوم
الصوفية من الخواطر والمقامات والاحوال وفيه انوار **النور الاول**
ان الخواطر اربعة خاطر من الحق سبحانه وتعالى ويحس به من فوق
القلب وخاطر من الملك ويحس به عن يمين القلب وخاطر من النفس
ويحس به من ارض القلب وخاطر من الشيطان ويحس به عن يسار
القلب ومن كان اكله من الحرام لا يفرق بين الالهام والوسوسة وتنعدم
الخواطر بضعف اليقين او قلة العلم بصفات النفس ومتابعة الهوى
بتحكم قواعد التقوى وحب الدنيا مالها وجاهها وطلب الرفعة و
المنزلة عند الناس ومن الخواطر ما هو رسل الله تعالى الى العبد

كما قال بعض العارفين لى قلبان ان عصيته عصيت الله تعالى والوارد اعم
من الخاطر لان الخاطر يختص بنوع خطاب ومطالبة والوارد تارة يكون
خاطرا وتارة يكون سرورا او حزنا او بسطا او قبضا واذا خطر لك
خاطر فزنه بميزان الشرع فان كان مامورا فبادر فانه من الرحمان وان
كان منهيا فاياك فانه من الشيطان فان ملت اليه فاستغفر فان
استوى الخاطران فى نظر العلم فتقدم بهما الى مخالفة هوى النفس

النور الثانى ان المقام ما ثبت واستقر والحال بخلافه وقد يكون
الشئ بعينه حالا ثم يصير مقاما كالمحاسبة فالمراقبة فالمشاهدة
ثم فى مقام المشاهدة يترقى من حال الى حال اعلى منه كالفناء والتخلص
الى البقاء والترقى من عين اليقين الى حق اليقين وهو نازل يخرق شغاف
القلب وذلك اعلى فروع المشاهدة واصل الاحوال واشرفها
ومحض موهبة لا تكتسب فلذلك سميت كل المواهب احوالا لانها
غير مقدورة للعبد بكسبه فاطلقوا القول بان المقامات مكاسب
والاحوال مواهب ولا مقام الا بعد حال والحال قد يصير مقاما وقد لا يصير مقاما
والاحوال لا نهاية لها **النور الثالث** ان اصل المقامات والاحوال

اربعة الايمان والتوبة النصوح والزهد ودوام العمل لله تعالى ظاهرا
وباطنا فهذه الاربعة فى افادة الولادة المعنوية الحقيقية كالطبائع
الاربع فى افادة الولادة الطبيعية باجزاء سنة الله تعالى فبحقايق هذه
الاربعة يلج الطالب ملكوت السموات ويكاشف بالقدره والايات
ويصير له ذوق وفهم لكلمات الله تعالى ويحظى بجميع الاحوال والمقامات
فكلها من هذه الاربعة ظهرت وبها تهيات ثم يستعان على اتمام
هذه الاربعة باربعة اخرى قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام
والاعتزال عن الناس فبها تستقر المقامات وتستقيم الاحوال وبهما
صار الابدال ابدالا بتاييد الله تعالى وحسن توفيقه • اما الايمان والتوبة
فقد مر فى العقايد حقيقتهما وايضاح التوبة بشروطها الاول ان
يرجع عن الذنب من حيث هو ذنب فلو رجع عنه لاجل الدراهم او الصداع
لم يكن له توبة الثانى ان يندم على الذنب من حيث هو ذنب فلو ندم عليه
لاجل الدراهم لم يكن تائبا الثالث ان يعزم ان لا يعود اليه ابدا
الرابع ان يتوب قبل ان يقطع بموته عاجلا وقبل ان تطلع الشمس
من مغربها هذا اذا لم يتعلق بالمعصية حق لله تعالى ولا للعباد فان

فان تعلق بها حق كمنع الزكوة والغصب والخيانة والغيبة فلابد من تبرية
الذمة عن ذلك ولو تكررت التوبة والمعاودة الى الذنب صحت التوبة كل مرة
وان عظم الذنب فلا ينبغي لك ان تترك التوبة خوفا من معاودة الذنب
بل يجب عليك ان تتوب كل مرة والتوبة اصل كل مقام ومفتاح كل حال
وهي اول المقامات فمن لا توبة له لا حال له ولا مقام قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النوري رحمه الله التوبة ان تتوب عن كل شئ سوى الله
تعالى وجودك ذنب لا يقاس به ذنب والتوبة اذا صحت تشتمل على مقامات
واحوال ولا بد في بدايتها من زاجر وهو مفتاحها وحال لانه موهبة من
الله تعالى وبعد الانتباه. قال ابو يزيد رحمه الله علامة
الانتباه خمس اذا ذكر نفسه افتقر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر الدنيا
اعتبر واذا ذكر الاخرة استبشر واذا ذكر المولى سبحانه وتعالى افتخر
واذا انتبه حصل له حال التيقظ فطلب الحق سبحانه وتعالى فرجع الى
باب توبته ولا بد في استقامة التوبة من المحاسبة والمراقبة وهما حالان
وبصيران مقامين يصحان بصحة مقام التوبة والمراقبة مراعاة السر لملاحظة

يا ايها الناس توبوا الى الله تعالى فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم قاله

الحق في كل لحظة ولفظة واذا صحت التوبة صحت الانابة والمنيب
من لم يكن له مرجع سواه تعالى والمجاهدة تتحقق بالمحاسبة والمراقبة
ولا تستقيم التوبة الا بالمجاهدة الا بالصبر والتوبة بالحقيقة تجمع حال
الصبر ومقامه وحال الرضا ومقامه والخوف والرجاء والشكر
واذا صحت التوبة النصوح وتزكت النفس انجلت مرات القلب
وبان قبح الدنيا فيها فحصل الزهد فحصل التوكل لانه لا يزهد في الموجود
الا لاعتماده على الموعود والسكون الى وعد الله تعالى هو عين التوكل
فمن استقام في التوبة زهد في الدنيا وحقق هذين المقامين استوفى
سائر المقامات وتحقق بها لكن لا بد من دوام العمل بان يكون العبد
لا يزال لله عز وجل ذاكرا او تاليا او مصليا او صائما او مراقبا
لا يشغله عن هذه الا واجب شرعي او مهم لا بد منه طبيعي لان الاحوال
السنية ينكشف بعضها بالتلاشة وبعضها يتوقف على الرابع وهو
دوام العمل قال ابو بكر الوراق رحمه الله من خرج من قالب
العبودية صنع به ما يصنع بالآبق قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فاذا تحقق العبد بالتوبة والزهد ودوام

ولا تستقيم التوبة الا بالمجاهدة

العمل لله تعالى ليشغله وقته الحاضر عن وقته الآتى وتصيل الى مقام ترك
التدبير والاختيار ثم يملك الاختيار فيكون اختياره من اختيار الله تعالى
لزوال هواه ووفور علمه وانقطاع مادة الجهل عن باطنه وهذا هو
النهاية لان ترك التدبير والاختيار فناء وتمليك التدبير والاختيار
من الله تعالى لعبده وردّه الى الاختيار تصرف بالحق سبحانه وتعالى وهو
مقام البقاء وهو الانسلاخ عن وجود كان بالعبد الى وجود بصير بالحق
سبحانه وتعالى قال ارباب الكشف فهذا العبد استقام ظاهره
وباطنه فى العبودية وغمر العلم والعمل ظاهره وباطنه وتوطن حظيرة
القرب بنفس بين يدى الله تعالى متمسكة بالاستكانة والافتقار وبالله
التوفيق والعصمة **النوع الرابع** فى ذكر المقامات على الترتيب اما
التوبة فقد مرت **الورع** العدالة مع حسن السيرة والعفة قال
الشبلى رحمه الله الورع ان تتورع ان يتشتت قلبك عن الله تعالى
طرفة عين وقال الخواص رحمه الله الورع ان لا يتكلم العبد
الا بالحق غضب او رضى وان يكون اهتمامه بما يرضى الله تعالى
والمعرفة قال الورع دليل الخوف والخوف دليل المعرفة دليل

الفرية **الزهد** عذوب النفس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الاخرة
فلا يتصور الزهد ممن ليس له مال ولا جاه قال رجل يا رسول الله
دلنى على عمل اذا انا عملته احبنى الله تعالى واحبنى الناس قال
ازهد فى الدنيا يحبك الله تعالى وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
حسنه النووى وقال سهل رحمه الله للعقل الف اسم ولكل اسم
منه الف اسم واول كل اسم منه ترك الدنيا **الصبر** هو ثبات
باعث الدين فى مقابلة الهوى قال الله تعالى انما يوفى الصابرون باعث
اجرهم بغير حساب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر رواه البخارى ومسلم
وقال سهل الصبر انتظار الفرج من الله تعالى وهو افضل الخدمة
واعلاها **الفقر** هو فقد المحتاج اليه مع عدم القدرة عليه وهو
على وجوه منها الجهل وهو الفقر الاعظم ومنها فقر الاخرة وهو
مذموم ومنها فقر المال فان قارنه السخط والجزع والتتبع لما نهى
الله تعالى عنه فهو الذى استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
وان قارنه الصبر والتوكل والرضى بما قضى الله تعالى فهو حلية الانبياء

والاولياء وهو مقصودنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الفقرآء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم صححه الترمذى
قال الكتانى اذا صح الافتقار الى الله تعالى صح الغنا بالله تعالى لانهما
حالان لا يتم احدهما الا بالاخر • وقال النورى نعت الفقير السكون عند
العدم والبذل عند الوجود • وقال ابرهيم الخواص الفقر رداء التقشف
ولباس المرسلين وجلباب الصالحين • وسئل سهل عن الفقير الصادق
فقال لا يسال ولا يرد ولا يجبس وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه
حقيقة الفقير ان لا يستغنى الا بالله تعالى ورسمه عدم الاسباب
كلها **الشكر** هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما قال الجنيد
رحمه الله الشكر الاعتراف له بالنعم بالقلب واللسان • وقال السمنى وردى
رحمه الله الشكر ان يرى جميع المقضى له به نعما غير ما يضره فى دينه
قال داود عليه الصلوة والسلام الهى كيف اشكرك وانا لا استطيع
ان اشكرك الا بنعمة ثانية من نعمك فاوحى الله تعالى اليه اذا عرفت
هذا فقد شكرتنى **الخوف** هو نار القلب لتوقع ما هو مكروه
قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرنى
يوما او خافنى فى مقام • وقال الفضيل رضى الله عنه من خاف الله تعالى
دله على كل خير • وقال بعضهم ليس الخايف من يبكى ويمسح عينيه ولكن
الخايف التارك ما يخاف ان يعذب عليه • وقال ذو النون
رضى الله عنه لا يسقى الحب كاس المحبة الا من بعد ان ينضج الخوف
قلبه **الرجاء** هو ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده
قال الله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم •
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • والذى نفسى بيده لو لم
تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم قيل الرجاء رؤية الجلال بعين
الجمال وينبغى ان يكون الخوف والرجاء سواء فى الصحة ويتمحض الرجاء
فى المرض **التوكل** هو الاعتماد على الوكيل وحده • قال الله تعالى
فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين • وقال الله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون • رواه البخارى ومسلم • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا حسنه الزهدى • قال
ذو النون رحمه الله التوكل ترك تدبير النفس والانخلاع من الحول
والقوة قال الشهرودى رحمه الله التوكل على قدر العلم
بالوكيل **الرضاء** هو من الله تعالى ارادة اكرام المؤمنين ومثوبتهم
على التاييد ومنا الاعتراض وطيب النفس بقضاء الله تعالى وقدره
قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه • وقال على رضى الله
عنه من جلس على بساط الرضاء لم ينله من الله مكروه ابدا ومن
جلس على بساط السوال لم يرض عن الله تعالى فى كل حال **النور الخامس**
فى ذكر الاحوال **المحبة** هى الابتهاج بحصول الكمال وتخيل وصول
كمال مظنون من لذة او منفعة او مشاكلة كمحبة العاشق لمعشوقه والمنعم
عليه لمنعه والوالد لولده وقيل هى ارادة كانت مبداء لفعل وهى
من الله تعالى فى حقنا ارادة الثواب ومنا ارادة الطاعة لله تعالى

ترك

والحب حبان حب عام • وحب خاص • فالحب العام امتثال الامر
وربما كان حبا من العلم بالالاء والنعماء ومحركه من مطالعة الصفات
وهو من المقامات عند جمع من المشايخ لان كسب العبد له فيه مدخل
والحب الخاص هو حب الذات عن مطالعة الروح ومشاهدة بعكوف
الروح وخلوصه الى مواطن القرب وفيه السكرات وهو حال
لانه موهبة واصطفاء من الله تعالى لعبده لا كسب فيه وروح والحب
العام قالب له وهو اصل الاحوال السنية وموجبها كالتوبة فى المقامات
فمن صحت محبته هذه تحقق بسائر الاحوال من الفناء والبقاء والصحو
والمحو وغير ذلك وطوى بساط اطوار المقامات لاندراج صفوها
فيه ومحبة الله تعالى للعبد هى كشف الحجاب عن قلبه ليعرفه ومحبة
العبد لله تعالى هى تصور الكمال المطلق ومعرفة الله تعالى وصفاته وافعاله
اعظم اللذات واشرف المطلوبات لانها اشرف العلوم والعلم اشرف
والنفس ادراكات الحواس لان محله النفس التى هى اشرف فمن عرف الله
تعالى علم ان سائر اللذات مندرج تحت هذه اللذة العظمى • والبهجة
الكبرى • وسبب تفاوت الخلق فى المحبة تفاوتهم فى المعرفة تفاوتهم

وسبب تفاوتهم فى المعرفة

في الاشتغال بالدنيا قال هارون بن حيان رحمه الله من عرف
ربه واذا احبه اقبل اليه واذا اقبل اليه لم ينظر الى الدنيا بعين الشهوة
ولم ينظر الى الاخرة بعين الفترة وهو بجسده في الدنيا وبروحه في الاخرة
وانما يتكامل العلم واللذة عند زوال كدورات المعاصي بالعرض على
النار وزوال الشواغل البدنية وعلامة حب الله تعالى التجلي
وبمجازي فالحقيقي بالصفات المحمودة والمحبة اذا افرطت سميت عشقا وهو حقيقي
هو الابتهاج بتصور حصول ذات ما هو المعشوق والمجازي نفساني
وهو ما يكون مبداءه مشاكلة نفس العاشق لنفس المعشوق في الجواهر
ويكون اكثر اعجابه بشمايل المعشوق لانها آثار صادرة عن نفسه ويسمى
عشقا عفيفا وهو ممدوح عقلا وشرعا وحيواني وهو ما يكون
مبداءه شهوة حيوانية وطلب لذة بهيمية ويكون اكثر اعجابه بصورة
المعشوق وتخاطيط اعضائه وهو مذموم عقلا وشرعا لانه يقتضي
استيلاء النفس الامارة بالسوء قال الله تعالى يحبهم ويحبونه
وقال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب
اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله تعالى ومن يكره ان
يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يلقى في النار
رواه البخاري ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
صححه الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في
والمتزاورين في والمتباذلين في صححه النووي من الموطاء وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب مما
افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنه

وما تردّدت عن شيء انا فاعله تردّدي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت
وانا اكره مساءته ولابدّ منه • رواه البخاري • قال يحيى بن معاذ رحمه
الله مثقال خردلة من الحبّ احبّ الى من عبادة سبعين سنة • وقال
الورّاق رحمه الله السرور بالله تعالى من شدّة المحبّة له والمحبّة في القلب
نار تحرق كلّ دنس • قال بعضهم من ادّعى محبّة الله تعالى من غير
ورع عن محارمه فهو كذّاب ومن ادّعى محبّة الجنّة من غير انفاق ملكه
فهو كذّاب • ومن ادّعى محبّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من غير محبّة
الفقراء فهو كذّاب • وكانت رابعة رضي الله عنها تُنشِد تعصي الاله
وانت تظهر حبّه هذا لعمري في الفعال بديع لو كان حبّك صادقا
لاطعته ان المحبّ لمن يحبّ مطيع • وقال سمنون رحمه الله ذهب
المحبّون لله تعالى بشرف الدنيا والاخرة لان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم
قال المرء مع من احبّ فهم مع الله تعالى • واذا مُنح العبد نزاهة
النفس وكمال التزكية ثمّ جذب روحه بجاذب المحبّة خُلِعَ عليه خِلَعُ
الصفات والاخلاق ويكون ذلك عنده رتبة في الوصول فثارة
ينبعث الشوق من باطنه الى ما وراء ذلك لكون عظيم امر الله غير متناهٍ

وتارة يتسلّى بما منح فيكون ذلك وصوله الذي يُسكّن نيران شوقه
واشارات المشايخ في الاستغراق والفناء كلّها عائدة الى تحقيق مقام
المحبّة باستيلاء نور اليقين وخلاصة الذكر على القلب وتحقيق
حقّ اليقين بزوال الاعوجاج واماتة اللوث الوجوديّ من بقاء صفات
النفس ومن ظنّ من الوصول غير ما ذكرناه وتخيّل له غير هذا القدر فهو
متعرّض لمذهب النصارى في اللاهوت والناسوت فتنبّه لقول ارباب
الكشف واليقين • قيل للمحبّة ظاهر وباطن ظاهرها اتّباع رضى المحبوب
وباطنها ان يكون مفتونا بالحبيب عن كلّ شيء فلا يبقى فيه بقيّة لغيره
ولا لنفسه واذا صحّت المحبّة ترتّبت عليها الاحوال فمن الاحوال السنيّة
في المحبّة **الشوق** وهو انزعاج القلب الى مطالعة الجمال عند استشعار
القصور عنه والمحبّ لا يكون الّا مشتاقا لان امر الحقّ سبحانه وتعالى
لا نهاية له فما من حال يبلغها المحبّ الّا ويعلم ان وراءه اوفى منها
واتمّ والشوق موهبة خصّ الله تعالى بها المحبّين وهو من المحبّة كالزهد
من التوبة فاذا استقرّت المحبّة ظهر الشوق لانّه ثمرة المحبّة فمن احبّ الله
تعالى اشتاق الى لقائه قال فارس قلوب المشتاقين منوّرة

ابداء
ذلك

بنور الله تعالى فاذا تحركت اشتياقا اضاء النور ما بين المشرق والمغرب
فيعرضهم الله على الملئكة ويقول هؤلاء المشتاقون الى اشهدكم انى اليهم
اشوق ومنها **الانس** وهو استبشار القلوب بمطالعة الجمال
قال الله تعالى لداود عليه الصلوة والسلام كن لى مستأنسا
ومن سواى مستوحشا • قال بعض العارفين ايّاك وان تطمع
فى الانس بالله تعالى وانت تحب الانس بالناس • وقال حكيم
عجبا للخلايق كيف اراد وابك بدلا عجبا للقلوب كيف استانست
بسواك عنك قال الجنيد الانس ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة
وقال ذو النون الانس انبساط المحب الى المحبوب • قيل معناه قول
الخليل • رب ارنى كيف تحيى الموتى • وقول موسى • رب ارنى انظر اليك
وكتب مطرف الى عمر بن عبد العزيز ليكن انسك بالله تعالى وانقطاعك
اليه فان الله تعالى عبادا استانسوا بالله تعالى فكانوا فى وحدتهم اشد
استيناسا من الناس فى كثرتهم • وقال الواسطى لا يصل الى محل الانس
من لم يستوحش من الاكوان كلها • وقال الورّاق لا يكون الانس بالله تعالى
الا ومعه التعظيم لان كل من استانست به سقط عن قلبك تعظيمه

الا الله عز وجل فانك لن تزيد انسا الا ازددت منه هيبة وتعظيما •
وقال مالك بن دينار من لم يانس بمحادثة الله تعالى عن محادثة
المخلوقين فقد قل عمله وعمى قلبه وضيع عمره • وقيل لبعضهم من معك
فى الدار قال الله تعالى معى ولا يستوحش من انس بربه تعالى
ومن الانس الانس بطاعة الله تعالى وذكره وتلاوة كلامه قالت رابعة
كل مطيع مستانس ولكن ليس هو حال الانس الذى يكون للمحبين من انس
الذات وهيبته فى مقام التمكين والبقاء من مطالعة الذات ومن الانس
خضوع النفس المطمئنة ومن الهيبة خشوعها ومنها **القرب**
قال ذو النون ما ازداد احد من الله تعالى قربة الا ازداد هيبة •
قيل باتباع السنة تنال المعرفة وباداء الفرايض تنال القربة وبالمواظبة
على النوافل تنال المحبة ومنها **الحياء** قال بعضهم هو اطراق
الروح اجلالا لله العظيم الجلال • وقال ذو النون الحياء وجود الهيبة فى
القلب مع حشمة ما سبق منك الى ربك • وقال بعضهم الغالب
على قلوب المستحيين الاجلال والتعظيم دايما عند نظر الله تعالى اليهم
ومنها **الاتصال** قال النورى الاتصال مكاشفات القلوب

ومشاهدات الاسرار وقال الجنيد الواصل هو الحاصل عند
ربه وقال بعضهم الاتصال وصول السر الى مقام الذهول وقال بعضهم
الاتصال الا يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسره خاطر لغير صانعه وقال
ذو النون ما رجع من رجع الا من الطريق ما وصل اليه احد فرجع عنه
وكل من وصل الى صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان فهو فى رتبة
من لم يصل ثم يتغا وتون بتجلى الافعال ثم بتجلى الصفات من الجلال والجمال
ثم بتجلى الذات الى حق اليقين ويكون من ذلك فى الدنيا لخواص المقربين
لمح يسير وهو سريان نور المشاهدة فى كلية العبد حتى يحظى به روحه
وقلبه ونفسه وقالبه وهذا من اعلى رتب الوصول واذا تحققت
الحقايق يعلم العبد مع هذه الاحوال الشريفة انه بعد فى اول منزل فاين
الوصول هيهات منازل طرق الوصول لا تقطع ابدا الآباد فى عمر الآخرة
الابدى فكيف فى العمر القصير الدنيوى ومنها **القبض والبسط**
لا يكونان الا فى اول المحبة الخاصة فما قبلها خوف ورجاء او هم
ونشاط وقد يشتبهان بالقبض والبسط قال الواسطى يقبضك
عما لك ويبسطك فيما له وقال النورى يقبضك بآياه ويبسطك

لآياه والقبض لظهور النفس والبسط لظهور القلب فاذا ارتقى
من حجاب النفس الظلمانى وحجاب قلب النورانى الى الفناء والبقاء و
القرب فلا قبض ولا بسط وقد يكون القبض عقوبة للافراط فى البسط
لاخذ النفس نصيبها والخوف والرجاء لا يعدمهما صاحب القبض
والبسط ولا صاحب الانس والهيبة لانهما من ضرورة الايمان ومنها
الفناء والبقاء الفناء هو ما يستولى من امر الحق سبحانه وتعالى
على العبد فيغلب كون الحق سبحانه وتعالى على كون العبد وينقسم الى
فناء ظاهر وفناء باطن فالظاهر ان يتجلى الحق سبحانه وتعالى بطريق
الافعال للعبد ويسلب عنه اختياره وارادته فلا يرى لنفسه ولغيره
فعلا الا بالحق سبحانه وتعالى ففنى عن نفسه وعن غيره نظرا الى فعل الله
تعالى بفناء فعل غير الله تعالى والفناء الباطن ان يكاشف تارة
بالصفات وتارة بمشاهدة آثار عظمة الذات فيستولى على باطنه
امر الحق سبحانه وتعالى فلا يبقى له هاجس ولا وسواس وليس من
ضرورة الفناء ان يغيب احساسه وقد يتفق فى بعض الاوقات لبعض
الاشخاص ومن ملكه الله تعالى اختياره واطلعه فى التصرف يختار

ذلك

كيف شاء لا ينتظر الفعل ولا الاذن هو ياق لا يحجبه الحق عن الخلق ولا
الخلق عن الحق والفانى محجوب بالحق سبحانه وتعالى عن الخلق والفناء
الظاهر لارباب القلوب والاحوال والفناء الباطن لمن اطلق عن وثاق
الاحوال وصار بالله تعالى لا باحوال وخرج من القلب وصار مع
مقلبه لا مع قلبه **النور السادس** ان مشايخ الصوفية احكموا
اساس التقوى وتعلموا العلم لله تعالى وعملوا بما علموا فعلمهم الله تعالى
ما لم يعلموا من غرايب العلوم ودقيق الاشارات واستنبطوا من كلام
الله تعالى غرايب العلوم وعجايب الاسرار قال الامام حجة الاسلام
الغزالى رحمه الله انى علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطرق الله تعالى
خاصة فان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم
ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين
على اسرار الشريعة من العلماء الغير واشيا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه
بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم فى ظاهر
هم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة
على الارض نور يستضاء به وبالجملة فماذا يقول القائلون فى طريقة

طهارتها وهى اول شروطها تطهير القلب بالكلية عما سوى الله
تعالى ومفتاحها الجارى منها مجرى التحريم من الصلوة استغراق القلب
بذكر الله تعالى وآخرها الفناء بالكلية فى الله تعالى وهذا اخرها
بالاضافة الى ما يكاد يدخل تحت الاختيار والكشف من اوايلها
وهو على التحقيق اول الطريقة والمشاهدات وما قبل ذلك كالدهليز
للسالك اليه ومن اول الطريقة يبتدى المكاشفات حتى انهم
وهم فى يقظتهم يشاهدون الملئكة وارواح الانبياء ويسمعون
منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوايد ثم يترقى الحال من مشاهدة
الصور والامثال الى درجات يضيق عنها النطق فلا يحاول محاول
ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطاء صريح لا يمكنه الاحتراز عنه
وعلى الجملة ينتهى الامر الى قرب يكاد يتخيل منه طايفة الحلول وطايفة
الاتحاد وطايفة الوصول وكل ذلك خطا وبينا وجه الخطاء فيه
فى كتاب المقصد الاقصى بل الذى ذاولنه تلك الحالة لا ينبغى ان يزيد
على ان يقول وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال
عن الخبر وبالجملة فمن لم يرزق منه شيئا بالذوق فليس يدرك من حقيقة

النبوة الا الاسم وكرامات الاولياء على التحقيق هي بدايات الانبياء
وكان ذلك اول حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الحجة
رحمه الله ولمشايخ الصوفية كلمات تداولتها السنتهم تفهيما من بعضهم
البعض واشارة الى احوال تجدونها فمنها **الجمع والتفرقة**
فالجمع هو تجريد التوحيد والتفرقة الاكتساب فالجمع الا تفرقة فمن
افرد المكون جمع ومن نظر الى الكون فرق فالجمع توحيد والتفرقة عبودية
فاذا اثبت العبد طاعاته نظرا الى كسبه فرق واذا اثبتها بالله تعالى
جمع واذا تحقق بالفناء فهو جمع الجمع ويكون رؤية الافعال تفرقة ورؤية
الصفات جمع ورؤية الذات جمع الجمع فصحة الجمع بالتفرقة وصحة التفرقة
بالجمع فالجمع من العلم بالله تعالى والتفرقة من العلم بامر الله تعالى ولابد
منهما جميعا فمن ادعى الجمع بلا تفرقة كفر وتزندق وبالله التوفيق والعصمة
ومنها **التجلي والاستتار** فالاستتار من ظهور صفات النفس
والتجلي من كمال قوة صفات القلب بغيبة صفات النفس والتجلي قد يكون
بطريق الافعال وقد يكون بطريق الصفات وقد يكون بطريق الذات
والحق سبحانه وتعالى ابقى على الخواص موضع الاستتار رحمة منه تعالى

ان يقال

لهم ولغيرهم فاما لهم لانهم به يرجعون الى مصالح النفوس واما لغيرهم
لانه لولا مواضع الاستتار لم ينتفع بهم لاستغراقهم في جمع الجمع وبروزهم
لله الواحد القهار **التجريد** ان يتجرد العبد عن العوض في الدنيا والاخرة
فيما يفعله لله تعالى بل ما كوشف به من حق العظمة يؤديه حسب
جهده عبودية وانقيادا **التفريد** ان لا يرى نفسه فيما يفعله
بل يرى منة الله تعالى عليه فالتجريد ينفي الاغيار والتفريد ينفي نفسه
واستغراقه في رؤية نعم الله تعالى عليه وغيبته عن كسبه **الوجد**
ما يرد على الباطن من الله تعالى من فرح او حزن ويغيره عن هيئته
ويتطلع الى الله وهو فرجة يجدها المغلوب عليه لصفات
نفسه ينظر منها الى الله تعالى والتواجد استجلاب بالتذكر والتفكر

الوجد

والوجود اتساع فرجة يجدها الخروج الى فضاء الوجدان
فلا وجد مع الوجدان ولا خبر مع العيان فالوجد بعرضية الزوال
والوجود ثابت ثبوت الجبال **الغلبة** وجد لاحق فالوجد كالبرق
يبدو والغلبة كتلاحق البرق بحيث يغيب عن التمييز فالوجد يطفئ
سريعا وبالغلبة يبقى **المسامرة** تفرد الارواح بخفي مناجاتها

ولطيف مناغاتها في سر السر يلطف ادراكها للقلب لتفرد الروح
بها وتلذذها دون القلب **السكر** استيلاء سلطان الحال **والصحو**
العود الى ترتيب الافعال وتهذيب الاقوال قالوا لواسطي مقامات
الواجدين اربعة الذهول ثم الحيرة ثم السكر ثم الصحو كمن سمع بالبحر
ثم دنا منه ثم دخل فيه ثم اخذته الامواج ومن بقي عليه اثر من سبان
الحال فيه فعليه اثر من السكر ومن عاد كل شيء منه الى مستقره
فهو صاحب الصحو **السكر** لارباب القلوب والصحو للمكاشفين بحقايق
الغيوب **المحو** بازالة اوصاف النفس **والاثبات** بما اُدير عليهم
من آثار الحب كؤوس **علم اليقين** ماكان من طريق النظر والاستدلال
عين اليقين ماكان من طريق الكشف والنوال **حق اليقين** ماكان
بتحقيق الانفصال عن لوث الصلصال بورود تاييد الوصال قال
الجنيد رحمه الله حق اليقين ما يتحقق العبد بذلك وهو ان يشاهد
الغيوب كما يشاهد المرئيات مشاهدة عيان ويحكم على الغيب
فيخبر عنه بالصدق كما اخبر الصديق رضي الله عنه حين قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ابقيت لعيالك قال الله

ورسوله **الوقت** ما غلب على العبد وهو كالسيف يمضي الوقت
بحكمه ويقطع **الغيبة والشهود** فالشهود هو الحضور وقتا
بنعت المراقبة ووقتا بوصف المشاهدة فما دام العبد موصوفا
بالشهود والرعاية فهو حاضر فاذا فقد حال المشاهدة والمراقبة
خرج من دايرة الحضور فهو غايب وقد يعنون بالغيبة الغيبة عن
الاشياء بالحق سبحانه وتعالى فيرجع الى مقام الفناء **الذوق** ايمان
والشرب علم **والري** حال فالذوق لارباب البوادي والشرب
لارباب الطوالع والري لارباب الاحوال **المحاضرة** لارباب
التلوين **والمشاهدة** لارباب التمكين **والمكاشفة** بينهما
الى ان تستقر المشاهدة فالمحاضرة لاهل علم اليقين والمكاشفة
لاهل عين اليقين والمشاهدة لاهل حق اليقين **الطوارق**
والبادي والواقع والقادح والطوالع واللوامع
واللوايح هذه كلها متقاربة المعنى وترجع الى معنى واحد وهو
مبادي الحال ومقدماته **التلوين والتمكين** فالتلوين لارباب
القلوب لانهم تحت حجب القلوب وللقلوب تخلص الى الصفات

والمكاشفة

وللصفات تعدد فتعددت جهاتها فظهر لارباب القلوب بحسب
تعدد الصفات تلوينات ولا تجاوز للقلوب وارباب عن عالم الصفات
واما ارباب التمكين خرجوا عن مشايم الاحوال وخرقوا حجب القلوب
وباشرت ارواحهم سطوع نور الذات فارتفع التلوين لعدم التعدد
في الذات فلما خلصوا الى مواطن القرب من نصبة تجلى الذات ارتفع عنهم
التلوين فالتلوين حينئذ يكون في نفوسهم لانها في محل القلوب لموضع
طهارتها والتلوين الواقع في النفوس لا يخرج صاحبه عن حال التمكين
لان جريان التلوين في النفس لبقاء رسم الانسانية وثبوت القدم في
التمكين كشف حق الحقيقة وليس المعنى بالتمكين ان لا يكون للعبد تغير
فانه بشر وانما نعني به ان ما كوشف به من الحقيقة لا يتوارى عنه ابدا
ولا يتناقص بل يزيد • وصاحب التلوين قد يثنا قص الشيء في حقه
عند ظهور صفات نفسه • وتغيب عنه الحقيقة في بعض الاحوال
ويكون ثبوته على مستقر الايمان وتلوينه في زوايد الاحوال **النفس**
للمنتهي والوقت للمبتدي والحال للمتوسط اشارة الى ان المبتدي بطرقه
من الله تعالى طارق لا يستقر والمتوسط صاحب حال غالب عليه •

والمنتهي صاحب نفس متمكن من الحال لا يثنا وب عليه الحال بالغيبة والحضور
بل تكون المواجيد مقرونة بانفاسه مقيمة لا تتناوب عليه وهذه كلها
احوال الارباب ولهم منها ذوق وشرب ونسال الله تعالى ان ينفعنا
وينفع والدنيا وجميع المسلمين ببركاتهم ببركات رسول الله صلى الله عليه
وسلم **النور السادس** ان المريد لا يحكم النية واحكام النية
تنزيهها عن دواعي الهوى وكل ما كان للنفس فيه حظ عمل حتى يكون خروجه
خالصا لله تعالى ويدخل طريق الصوفية ويجالس طايفتهم لله تعالى وكل
من كانت بدايته احكم كانت نهايته اتم فان اكثر الموانع من فساد الابتداء
ومتى تمسك المريد بالصدق والاخلاص بلغ مبلغ الرجال ولا يتحقق
صدقه واخلاصه الا بمتابعة امر الشرع وقطع النظر عن الخلق فكل الافات
دخلت على اهل البدايات لموضع نظرهم الى الخلق والتقييد بعاداتهم
قال داود الطاءي صم عن الدنيا واجعل فطرك للاخرة وفر من الناس
فرارك من الاسد ولا بد للمريد من الخروج من المال والجاه والخلق بقطع
النظر اليهم الى ان يحكم اساسه فيعلم دقايق الهوى وخفايا شهوات
النفس فانفع شيء للمريد معرفة النفس ولا يقوم بواجب حق معرفة

النفس من له فى الدنيا حاجة من طلب الفضول وعليه من التقوى
بقية وينبغى للمريد ان يكون له فى كل شئ نية لله تعالى فلا ياكل ولا يشرب
ولا يلبس ولا ينام ولا يتكلم ولا يفعل الا لله تعالى وان نفع ماله الصمت
وان لا يطرق سمعه كلام الناس فان باطنه يتغير ويتاثر بالاقوال
المختلفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخارى ومسلم
وهذا الحديث صريح فى انه ينبغى ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا
وهو الذى ظهرت مصلحته ومتى شك فى ظهور المصلحة فلا يتكلم ولا ينبغى
للمبتدى ان يعرف احدا من ارباب الدنيا فان معرفتهم سم قاتل
لان من عرفهم انجذب الى الدنيا شاء ام ابى ولا يجالس القراء الذين
لا يقولون بقيام الليل وصيام النهار ويقصرون على الفرايض فانه
يدخل عليه منهم شر مما يدخل عليه من مجالسة ابناء الدنيا فعليه بكل
فريضة وفضيلة فبذلك يثبت قدمه فى بدايته ونهايته ولا يلبس
المرتفع من الثياب للناس لانه هوى ولا الثياب المتقشفين ليرى بعين الزهد
لانه رياء فلا يلبس الا لله تعالى ولا بد ان يكون له حظ من تلاوة القران

ولا يلتفت الى من يقول ملازمة ذكر واحد افضل من تلاوة القران فانه
يجد بتلاوة القران فى الصلاة وغيرها جميع ما يتمنى بتوفيق الله تعالى
ويستعين بدوام الافتقار الى الله تعالى فى كل قول وفعل فانه اصل
كل خير ومفتاح كل علم دقيق فى طريق القوم وبذلك ثبات قدمه
قال الجنيد لو اقبل صادق على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه
لكان ما فاته من الله تعالى اكثر مما ناله وهذه الجمله يحتاج المبتدى
ان يحكمها والمنتهى عالم بها عامل بحقايقها فالمبتدى صادق
والمنتهى صديق **النور السابع** ان المشيخة من اعلى رتب
الصوفيه ونيابة النبوة فى الدعاء الى الله تعالى لان الشيخ يحبب
عباد الله الى الله لانه يسلك بالمريد طريق الاقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن صح اقتداؤه برسول الله صلى الله عليه وسلم
واتباعه احبه الله تعالى قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحببكم الله ويحبب الله تعالى الى عباده لانه يسلك بالمريد
طريق التزكية ٭ واذا تزكت النفس انجلت مراة القلب وانعكس فيه
انوار العظمة الالهية ولاح فيه جمال التوحيد وانجذبت احداق

لحظة

البصيرة الى مطالعة جلال القدم ورؤية الكلام الازلى ولاحت
الدنيا بقبحها والاخرة بحسنها فاحب العبد ربه سبحانه وتعالى والباقى
وزهد فى الفانى فالشيخ من جند الله تعالى يرشد به المريد ويهدى به
الطالب وهو الاب المعنوى فى عالم الملكوت كالاب الجسمانى
فى عالم الملك والشيخ بالحقيقة هو المنتهى وامر السالكين اربعة
اقسام سالك مجرد من الجذبة لا يبلغ المشيخة لبقاء صفات النفس عليه
فيقف عند حظه من رحمة الله تعالى فى مقام المعاملة ولا يترقى الى حال يروح
بها عن وجه المكابدة ومجذوب مجرد من السلوك يبادىه الحق سبحانه وتعالى
بايات اليقين ويرفع عن قلبه شيأ من الحجاب ولا يوخذ فى طريق المعاملة
وهذا ايضا لا يؤهل للمشيخة لان المعاملة لها اثر تام بل هذا يقف
عند حظه من الله تعالى مروحا بحاله غير ماخوذ فى طريق اعماله ماعدا
الفرايض وسالك تدارك بالجذبة كانت بدايته المجاهدة والمكابدة
ثم اخرج من وجه المكابدة الى روح الحال فوجد العسل بعد العلقم
وتروح بنسمات الفضل وبرز من مضيق المكابدة الى منسع المشاهدة
واونس بنفحات القرب وفتح له باب من المشاهدة فوجد دواءه وفاض

وعاوه وصدرت منه كلمات الحكمة ومالت اليه القلوب
وتوالى عليه فتوح الغيوب وصار ظاهره مسددا وباطنه مشاهدا
وصلح للجلوة وصار له فى جلوته خلوة فيغلب ولا يغلب ويفترس
ولا يفترس ويوهل للمشيخة لانه اخذ فى طريق المحبين ومنح حالا
من احوال المقربين بعد ما دخل من طريق اعمال الابرار الصالحين
ويكون له اتباع ينتقل منه اليهم علوم ويظهر بطريقه بركة ولكن
قد يكون محبوسا فى حاله ولا يطلق من وثاق الحال ولا يبلغ كمال
النوال فيقف عند حظه وهو حظ وافر والذين اوتوا العلم درجات
ولكن المقام الاكمل فى المشيخة القسم الرابع وهو المجذوب المتدارك
بالسلوك يبادىه الحق سبحانه وتعالى بالكشوف وانوار اليقين
ويرفع عن قلبه الحجب ويستنير بانوار المشاهدة وينشرح وينفسح
قلبه ويتجافى عن دار الغرور وينيب الى دار الخلود ثم يفيض
من باطنه على ظاهره ويجرى عليه صورة المجاهدة والمعاملة
من غير مكابدة بل بلذاذة وهناء ويصير قالبه بصفة قلبه لامتلاء
قلبه بحب ربه فيزيده الله تعالى ارادة خاصة ويرزقه محبة

خاصة من محبة المحبوبين المرادين فهذا هو المحبوب المراد وهو حر من
رق النفس ورق القلب بخلاف الشيخ الاول فانه حر من رق النفس
وربما كان باقيا في رق القلب • وذلك ان النفس حجاب ظلماني ارضي
اعتق منه الاول والقلب حجاب نوراني سماوي اعتق منه الاخر
فصار لرتبة لا لقلبه ولا تزال روحه تنجذب الى الحضرة الالهية حتى يطلق
من وثاق الحال ويصير حرا من كل وجه وهذا المحبوب المراد هو الشيخ
المطلق والعارف المحقق والمحبوب المعتق نظره دواء وكلامه
دواء بالله ينطق وبالله يسكت فالشيخ يعطي بالله ويمنع بالله فلا رغبة
له في عطاء ومنع بعينه لعينه بل هو مع مراد الحق سبحانه وتعالى والحق
تعالى يعرفه مراده فيكون في الاشياء بمراد الله تعالى لا بمراد نفسه فان
علم ان الله تعالى يريد منه الدخول في صورة محمودة دخل فيها لمراد الله
تعالى لا لكون الصورة محمودة بخلاف الخادم القايم بواجب خدمته
عباد الله تعالى • والمريد مع الشيخ مسلوب الاختيار لا ينصرف في
نفسه وماله الا بمراجعة الشيخ وامره ولا يتكلم في مجلسه بكلام حسن
الا باذنه والشيخ المقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا و باطنا

لا يتكلم بهوى النفس من استجلاب القلوب وصرف الوجوه اليه وظهور
النفس باستجلاء الكلام والعجب لان ذلك خيانة عند المحققين فكلامه
بالحق من الحق للحق سبحانه وتعالى **النور الثامن** ان ارباب
النهايات استقامت ظواهرهم وبواطنهم لله تعالى وخلصت
ارواحهم من ظلمة النفوس ووطيت بساط القرب وتعلقت بالمقام
الاعلى وانطفت فيهم نيران الهوى وتحمرت في بواطنهم صريح العلم
وانكشفت لهم الاخرة وهم عند الله تعالى بتحقيقهم معوقين بتوقيت
الاجل قال ذو النون علامة العارف ثلثة لا يطفئ نور معرفته
نور ورعه ولا يعتقد باطنا من العلم ينقض عليه ظاهرا من الحكم
ولا يحمله كثرة نعم الله تعالى وكرامته على هتك استار محارم الله تعالى
فارباب النهايات كلما ازداد وانعمة ازداد واعبودية وكلما ازدادوا
دنيا ازدادوا فقرا وكلما ازداد ودواجاها ورفعة ازداد وا تواضعا
وذلة وكلما تناولوا شهوة من شهوات النفوس استخرجت منهم
شكرا صافيا يتناولون الشهوات تارة رفقا بالنفوس وتارة تحقيقا
نفوسهم الشهوات تاسيا بالانبياء عليهم الصلوة والسلام

والمنتهى مع كمال حاله لايستغنى عن سياسة النفس ومنعها الشهوات
واخذ الحظ من زيادة القيام والصيام وانواع البر وقد غلط فى هذا
خلق وظنوا ان المنتهى استغنى عن النوافل ولا يضره الاسترسال فى تناول
الملاذ والشهوات فقنعوا باداء الفرايض واتسعوا فى المآكل والمشارب
وهذا خطاء لامرجيث يحجب العارف عن معرفته ولكن يوقفه
عن مقام المزيد وهذا الانبساط منهم بقيه من سكر الاحوال وتقييد
بنور الحال وعدم التخلص بالكلية الى نور الحق سبحانه وتعالى ومن
تخلص من نور الحال الى نور الحق سبحانه وتعالى تذهب عنه بقايا
السكر ويوقف نفسه مقام العبيد كاحاد عوام المومنين يتقرب
بالنوافل من الصلوة والصوم وانواع البر حتى باماطة الاذى عن الطريق
ولا يستكبر ولا يستنكف ان يعود فى صور عوام المؤمنين باظهار
الارادة بكل بر وصلة فيأتى بالاعمال تارة ويترك زيادة الاعمال تارة
رفقا بالنفس كتناول الشهوات وتارة يترك الشهوات افتقادا
بحسن سياسة العلم لان الجبلة ما دامت باقية لابد من سياسة العلم
ويكون فى ذلك كله مختارا فمن ترك الحظوظ بالكلية فهو زاهد

وتارك بالكلية ومن استرسل فى اخذها راغب بالكلية والمنتهى شمل
الطرفين فانه على غاية الاعتدال واقف على الصراط بين الافراط والتفريط
فمن ردت اليه الاقسام فى النهاية فاخذها زاهدا فى الزهد تحت
قهر الحال من ترك الاختيار وتارك الاختيار الواقف مع فعل الله تعالى
مقيد بالحال وكما ان الزاهد مقيد بالترك تارك الاختيار فالزاهد
فى الزهد الآخذ من الدنيا ما سيق اليه لرؤيته فعل الله تعالى مقيد
بالاخذ واذا استقرت النهاية لاينقيد بالاخذ ولا بالترك بل يترك
وقتا واختياره من اختيار الله تعالى ويأخذ وقتا واختياره من اختيار
الله تعالى وهكذا نافلته من الصلوة والصوم وغيره يأتى بها وقتا
ويسمح للنفس وقتا لانه مختار صحيح فى الاختيار فى الحالين وهذا هو
الصحيح ونهاية النهاية وكل حال يستقر ويستقيم يتشاكل حال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم من الليل ولا يقوم الليل كله ويصوم من الشهر ولا يصوم الشهر
كله غير رمضان ويتناول المشتهيات وقتا ويترك وقتا لانه صلى الله
عليه وسلم كان مختارا ان شاء اكل وان شاء ترك وكل من احتاج الى

صحة الجلوة للغير لابد له من خلوة صحيحة بالحق سبحانه وتعالى حتى يكون
جلوته فى حماية خلوته قيل لمحمد بن الفضل رحمه الله حاجة العارفين الى ماذا قال
حاجتهم الى الخصلة التى كملت بها المحاسن كلها الا وهى الاستقامة فكل
من كان اتم معرفة كان اتم استقامة فاستقامة ارباب النهايات
على التمام والعبد فى الابتداء ماخوذ فى الاعمال محجوب بها عن الاحوال
وفى التوسط محظوظ بالاحوال فقد تحجب عن الاعمال وفى الانتهاء لا يحجبه
الاعمال عن الاحوال ولا الاحوال عن الاعمال وذلك الفضل العظيم سئل
الجنيد عن النهاية قال هو الرجوع الى البداية معنى ذلك
ما ذكرناه انه يبادى بالاعمال ثم يرقى الى الاحوال ثم يجمع له بين الاعمال
والاحوال وهذا يكون للمنتهى المراد الماخوذ فى طريق المحبوبين تنجذب
روحه الى الحضرة الالهية وتستتبع القلب والقلب يستتبع النفس
والنفس تستتبع القالب فيكون بالكلية قائما بالله تعالى ساجدا بين
يدى الله تعالى وعند ذلك تسرى روح المحبة فى جميع اجزائه واعضائه
فيتلذذ ويتنعم بذكر الله تعالى وتلاوة كلامه محبة وودا فيحبه
الله تعالى ويحببه الى خلقه نعمة منه تعالى عليه وفضلا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا
دعا جبرئيل فقال انى احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبرئيل
ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السماء ثم يوضع له القبول فى الارض واذا ابغض عبدا دعا
جبرئيل فيقول انى ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبرئيل
ثم ينادى فى اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه
ثم يوضع له البغضاء فى الارض رواه البخارى ومسلم فسعادة
الدنيا والاخرة فى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم **النور التاسع** ان النية هى القصد
والارادة والاخلاص تخليص العمل لله تعالى عن شوب الامور
الدنيوية قال الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال
رسول الله صلى الله على الله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن

كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

رواه البخارى ومسلم • قال الفضيل بن عياض رضى الله

عنه ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص

ان يعافيك الله تعالى منهما وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم

قال لمعاذ اخلص العمل يجزيك منه القليل وكتب سالم

بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما اعلم يا عمر ان عون

الله للعبد على قدر نيته فمن تمت نيته تم عون الله له ومن قصرت

عنه نيته قصر عنه عون الله بقدر ذلك **النور العاشر** ان الصدق

يطلق على ستة معان **الاول** الصدق باللسان وهو نقيض

الكذب **الثانى** فى النية وهو الاخلاص **الثالث** الصدق فى

العزم اى يقوى عزمه انه اذا ولى مثلا لا يظلم **الرابع** الصدق فى

الوفاء بالعزم اى حال وقوع الولاية مثلا قال الله تعالى

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **الخامس** الصدق فى الاعمال

بحيث لا يخالف ظاهره باطنه وذلك يتحقق بترك الرياء قال

عطية اذا وافقت سريرة المومن علانيته باهى الله تعالى به الملائكة يقول

عز وجل هذا عبدى حقا **السادس** الصدق فى المقامات كلها

فمن اتصف بالستة كان صديقا ومن اتصف ببعضها كان صادقا

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق

يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى

الصدق حتى يكتب عند الله تعالى صديقا واياكم والكذب فان الكذب

يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا • رواه البخارى

ومسلم قال ذو النون لله تعالى فى ارضه سيف ما وضع

على شىء الا قطع وهو الصدق • تم كتاب صفوة العلوم الصوفية

على الصدق بعون الله تعالى وحسن توفيقه • ونسال الله تعالى الرحمة

والمغفرة لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين • والحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلم على نبينا محمد سيد المرسلين • وعلى آله وصحبه اجمعين

ولنختم الكتاب بنور بين ازهر بن **النور الاول** فى الاستغفار قال

الله تعالى واستغفر لذنبك • وقال الله تعالى • واستغفروا الله ان الله

كان غفورا رحيما وقال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال الله تعالى
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
والايات في الباب كثيرة معلومة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من
سبعين مرة رواه البخاري وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وقال
ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم
فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله العظيم

الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان
قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال
حديث صحيح على شرط البخاري **النوع الثاني** فيما اعد الله تعالى
لعباده المؤمنين في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات
وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين
وقال الله تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون الذين امنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب
وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون
وقال تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون
يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور
عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو

الفوز العظيم والايات فى الباب كثيرة معلومة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا
ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما
يلهمون النفس رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزآء بما كانوا يعملون رواه البخارى
ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
يدخلون الجنة تخطون على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
على اشد كوكب درى فى السمآء اضاءة ولا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب رشحهم المسك ومجامرهم
الالوة عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على
صورة ابيهم ادم ستون ذراعا فى السمآء رواه البخارى ومسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة
واحدة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف

عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا رواه البخارى ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة سوقا يأتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا
وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازداد واحسنا وجمالا فيقول لهم
اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادى منادٍ ان لكم ان تحيوا ولا
تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا
ولا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك
فيقول تعالى هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا
ما لم تعط احدا من خلقك فيقول تعالى الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
واى شئ افضل من ذلك فيقول تعالى احل عليكم رضوانى فلا اسخط
عليكم بعده ابدا رواه البخارى ومسلم وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى
تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار فيكشف تبارك وتعالى الحجاب فما اعطوا شيا
احب اليهم من النظر الى ربهم سبحانه وتعالى • رواه مسلم قال
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من
تحتهم الانهار فى جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ٢

فرغ من تصنيفه الحمد لله تم كتاب البدر المنير بعون الله تبارك وتعالى
لقد وقع الفراغ عن كتابة كتاب البدر المنير بعون المولى ونعم النصير
يوم الثلثا عند وقت الضحى والصلوة على محمد المصطفى
واضح البراهين وعلى آله واصحابه العالمين بالحديث
والقرآن على يد العبد الضعيف
الراجى رحمة ربه اللطيف محمد بن
رسول من شهر ربيع الاول
سنة ثنى وتسعين
من هجرة النبوية عليه افضل الصلوة واكمل التحية

وحسن توفيقه يوم الجمعة رابع عشرين شهر ذى الحجة
سنة احد وتسعماية ونسال الله تبارك وتعالى
ان يعفو عن خطيات القلم وما اخطاوا عنه
البشر من السهو والزلل وان يعاملنا بفضله
ولطفه ورحمته والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين